75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الاول ١٣٩٧ - ١٩٧٧

حول (الصلة بين العربية والألمانية)

أوهام لغوية

بقلم الدكتور

نوري سودان

ان دل البحث الذي نشرته مجلة المورد الزاهرة في المجلد الرابع ـ العدد الاول ١٩٧٥ ـ تحت عنوان « الصلة بين العربية والالمانية » بقلم السيد عبدالرزاق الحميري ، على شيء فانما يدل على ظاهرة ثقافية سليمة من حيث المبدا ، تتمثل في تفاعل الفكر العربي المعاصر مع الفكر العالمي في شتى جوانب المعرفة ومنها الجانب اللغوي الذي طرقه الكاتب الفاضل .

ان معرفة لغة اجنبية والتكلم بها شيء حسن وفائدته بصورة خاصة لصاحب هذه المعرفة ، ولكن معرفة لغة اجنبية والبحث في مفرداتها ومحاولة التعرف على اوجه التشابه بينها وبين مفردات لغتنا العربية شيء احسن وفائدته عامة للجميع . ومن هنا يستحق الكاتب الفاضل السيد الحميري التقدير والثناء على ما بذله من جهد في هذه المحاولة .

لقد قرات موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » وكان اهتمامي به يزداد كلما ازدادت شقة الخلاف في الراي بيني وبين كاتبه الفاضل حول بعض القضايا اللغوية التي اوردها في بحثه، واني الفت نظره الى بعض الحقائق العلمية التي خفيت عليه ، لعله ينتفع بها في بحوثه القادمة . لذلك قمت بدراسة هذا الموضوع كظاهرة لغوية تستحق العناية والاهتمام لما يكمن فيها من مزالق ، وما قد تسببه لناشئتنا التواقة لمعرفة اللغات الاجنبية من اخطار ، ولما تلحقه بسمعة الدراسات اللغوية واللغويين في الوطن العربي من اضرار .

آراء الباحث

قدم السيد الحميري في بحثه «الصلة بين العربية والالمانية» (عينة من اللقى .. وهي فيض من فيض) كما يقول ، تشتمل على (١٤٧) كلمة المانية وغير المانية ما بين اسم وفعل زاعما انها من اصل عربي . وفي المقدمة القصيرة التي كتبها لهذا الموضوع يعتقد الكاتب الفاضل اعتقادا جازما انه ـ

اولا ـ اكتشفت العلاقة وصلة الرحم بين لغتنا العربية واللغة الالمانية بما في ذلك « من صلات ووشائج لا تخطر على بال » كما يقول .

ثانيا ـ ويعتقد ان جل الكلمات التي عثر عليها سواء افعالا او اسماء كانت عربية قح الى درجة مفرطة .

ثالثا ـ يعتقد ان هذه الكلمات « خرجت من مجال التداول العربي منذ قرون ولم تعد سوى اجداث محنطة تستقر في بطون الكتب والمعاجم اللغوية او تتناثر في ثنايا اشعارنا القديمة » .

رابعا ـ يفسر الكاتب وجود هذه الكلمات في اللغة الالمانية حسب نظرية الاستاذ عبدالحق فاضل التي جاء بها مؤخرا ويقول بانها « كانت المخرج الرئيسي له على ولوج هذا الطريق الشائك الوعر » (١).

هذه هي اهم الاراء التي قدم بها الكاتب الفاضل موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » وهي ـ على قلتها ـ تستحق المناقشة لانها تشكل المنطلق النظري والاساس الذي بنى عليه الباحث نتائج بحثه .

موقفنا من آراء الباحث

اننا نخالف الباحث الفاضل فيما ذهب اليه ونرى :

اولا ـ ان العمل الذي اتبعه في المقارنة بين اللغتين بعيد عن المناهج العلمية .

ثانيا ـ ان نظرية الاستاذ عبدالحق فاضل غير معتمدة في البحث العلمي .

ثالثا ـ ان جل الكلمات الالمانية التي استشهد بها ليست من اصل عربي .

رابعا ـ انه ليس هناك من صلة او وشائج قربى بين اللغة العربية واللغة الالمانية بالمعنى الذي تصوره الباحث .

لمحة عن مناهج البحث اللغوي :

من حسن الحظ ان معظم لغات الارض لا سيما اللغات

---

(١) المورد ـ المجلد الرابع ـ العدد الاول . صفحة ٥٢ .

الثابتة التاريخ قد امكن تحديد قرابتها بدقة مدهشة حيث نجح العلماء في تكوين عائلات لغوية كبيرة بلغت احدى وعشرين عائلة او فصيلة اهمها الفصيلة الهندية الاوربية التي تنتمي اليها اللغة الالمانية والفصيلة الحامية السامية التي تنتمي اليها اللغة العربيـــة(٢) .

وتتوقف درجة القرابة اللغوية بين لغات كل فصيلة على عوامل التشابه والاختلاف في خصائص اصواتها وابنية مفرداتها وتراكيبها(٣) ، « والعناصر التي تحتفظ بها لغات الفصيلـــة الواحدة هي تلك العناصر التي لا يصيبها الا قليل من التغير رغم مرور الزمن عليها ، ورغم تطور فروع الفصيلة الواحدة وتلك العناصر القديمة تكاد تنحصر في الامور الاتية ١ ـ الضمائر ٢ ـ الاعداد ٣ ـ اسماء الاشارة والموصول ٤ ـ الاشتراك في معاني نسبة كبيرة من الكلمات ذات الدلالات القديمة ، كالارض والسماء والقاب الاسرة كالاب والام والاخ والابن ٥ ـ ادوات الربط بين اجزاء الجملة ٦ ـ الاشتراك العام في كيفية تركيب الجمل » (٤) وقد تكون صلات القرابة داخل كل اسرة او فصيلة موضعا للجدل من جهة التفاصيل في بعض الاحيان ولكن المبدأ الذي يقوم عليه التصنيف لا يقبل الريب(٥) .

ويتوقف التدليل على القرابة اللغوية اولا وقبل كل شيء على وفرة الادلة اللغوية التي تكوّن مجموعة لها قيمتها مـــن البراهين(٦) . ولعل افضل النظريات في تقسيم اللغات هي التي تعوّل على صلات القرابة اللغوية فتنشيء من كل مجموعة متماثلة او متشابهة من الكلمات وقواعد البنية والتراكيب فصيلة من الفصائل تؤلف بينها غالبا روابط جغرافيـــة وتاريخيـــة واجتماعية(٧) . ومن المعروف ان هناك منهجين علميين لمقارنـــة لغة او لغات مع اخرى وهما :

١ ـ المنهج الوصفي المقارن

وهو المنهج الذي يقوم على تشخيص المتشابهات بين لغتين كدراسة صفات الحروف والخصائص الصوتية والتعبيريـــة والوقائع اللغوية الاخرى كل ذلك بمعزل عن التاريخ ، اي بغض النظر عن اصل اللغة وتاريخها وقرابتها من اللغات الاخرى . ومثال هذا المنهج مثال من يقارن بين شخصين غريبين عن بعضهما ومن جنسين مختلفين ، استنادا الى الملامح والانماط(Typus) او الصفات والخصائص المشتركة الموجودة بينهما في فترةزمنية واحدة دون النظر الى وشائج الدم والقربى(٨). وبفضل هـــذا المنهج نستطيع عقد المقارنات بين مختلف اللغات في شتىالجوانب اللغوية ـ الواقع اللغوي ـ دون ان يلزمنا معرفة تاريخ وتطور اللغـــة .

٢ ـ المنهج التاريخي المقارن

وهو المنهج الذي يعتمد ليس على معرفة حاضر اللغـــة فحسب بل وعلى ماضيها وتطورها وتراثها الخطي الثابتتاريخيا. فتدرس خصائص اللغة الصوتية وابنية واشتقاقات مفرداتهـــا وتراكيبها النحوية وخزانة الفاظها والتغيرات التي طرأت على كل منها بالنسبة الى عاملي الزمان والمكان ، مرحلة فمرحلة . فالمنهج التاريخي المقارن يستوعب المنهج الوصفي مضافا اليـــه العامل التاريخي(٩) .

وبفضل هذا المنهج استطاع علماء اللغات في اوربا في نهاية القرن الثامن عشر اكتشاف الصلة بين اللغات الميتة ، اليونانية واللاتينية والسنسكريتة من جهة وبينها وبين اللغات الاوربية الحية من جهة اخرى(١٠) .

وفي ضوء هذه الاساليب العلمية في البحوث اللغوية يطرح السؤال نفسه عن المنهج الذي اتبعه السيد الحميري صاحب موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » .

عمل الباحث

جمع الباحث بعض الكلمات الالمانية (وغير الالمانية) من احد معاجم اللغة الالمانية « الحديثة » ثم قارن هذه الكلمات كما هي مع كلمات عربية فوجد ان هناك شيئا من التشابـــه الصوتي بين بعض الكلمات الالمانية وبعض الكلمات العربيـــة فاعتقد انه اكتشف الصلة بين اللغتين . واســـتند الى اراء الاستاذ عبدالحق فاضل فزعم ان هذه الكلمات هي من اصل عربي . ولم يصرح الباحث الفاضل باسم المعجم الالماني الذي استعمله . وقال « ان العدة تنقصني . فلست املك منها سوى (اساس البلاغة) للزمخشري وهو علىغناه واصالته لا يفي بالغرض »(١١) .

القضية الاولى

ابتعاد عمل الباحث عن المناهج العلمية

اولا ـ الاخلال في المنهج الوصفي

١ ـ في الاصيل والدخيل

من المعروف ان كل لغة تحتوي على كلمات اصيلة واخرى دخيلة . وهذا « التنافذ اللغوي » ظاهرة حضارية مشهورة لا سيما بين اللغات المتجاورة جغرافيا او المتصلة مع بعضهـــا تاريخيا او ثقافيا وقد تنتقل بعض الالفاظ من لغة الى اخـــرى لا صلة بينها حضاريا او تاريخيا او جغرافيا وذلك عبر لغة او لغات اخرى .

لذلك تتطلب المقارنة بين كلمات لغتين اولا وقبل كل شـــيء التاكد من اصالة الكلمة ، فاذا كان الموضوع ـكما اراد الباحثـ المقارنة بين الكلمات الالمانية والكلمات العربية كان عليه انتقاء الكلمات الالمانية الاصيلة ومقارنتها مع الكلمات العربية الاصيلة ولا تصح مقارنة كلمات غير المانية مع كلمات عربية ، ولا مقارنة كلمات المانية مع كلمات غير عربية كما لا تصح مقارنة كلمات غير المانية مع كلمات غير عربية ، لان في هذا خروج عن موضوع البحث واخلال بالمنهج . وقد وقع الباحث في مثل هذه الاخطاء فعلى سبيل المثال لا الحصر ظن الكاتب ان كلمة « قيروان » عربية

---

(٢) فندريس ، اللغة صفحة ٣٨٣ . دراسات في فقه اللغـــة صفحة ٤٢ .
(٣) انظر Sprachen S. 179
(٤) في اللهجات العربية ، صفحة ١٨ـ١٩
(٥) فندريس ، اللغة صفحة ٣٨٣
(٦) فندريس ، اللغة ٣٨٢
(٧) دراسات في فقه اللغة ٤١
(٨) Sprachen S. 179
(٩) Sprachen S. 179
(١٠) Sprachen S. 179
(١١) المورد . المجلد الرابع ، العدد الاول صفحة ٥٢ .

وهي فارسية اصلها « كروان » (انظر نموذج رقم ٨٦) . وظن ان كلمة Banane موز المانية وهي افريقية(انظر نموذج رقم٧). وهكذا وهَم في كلمات كثيرة اخرى . انظر تفاصيل ذلك تحت الارقـــام :

١ ، ٤ ، ٧ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .

ب ـ في المبنـى

تتطلب المقارنة بين الكلمات تقسيمها اولا الى افعال واسماء ومقارنة كل قسم مع ما يقابله في اللغة الاخرى . فمقارنة الفعل العربي الالماني تتطلب بالضرورة مقارنة الفعل المجرد في اللغـة العربية مع جذور الفعل الاصلية في اللغة الالمانية ومن ثم مقارنة مزيدات الافعال في اللغتين وما يطرأ على كل فعل من تحولات صرفية تنقله من هيئة الى هيئة اخرى ثم استنتاج قاعدة ثابتة مطردة بين الفعل في اللغة العربية ومثيله في اللغة الالمانية ، اذا كان غرض الباحث اثبات الصلة بين اللغتين . ولكن لا يصح مقارنة الفعل المزيد (في اللغة العربية) مع الفعل المجرد (في اللغة الالمانية) (انظر نموذج رقم ١١) او مقارنة كلمة مفردة المانية بجملة مركبة عربية كمقارنة الباحث الفاضل الفعل الالماني. forschen بمعنى نقّبَ . فتّشَ . بحثَ . مع جملة عربية مركبة هي « افتَرَشَ اثَره » (نموذج رقم ٤٨) كما لا تصح مقارنة الاسم بالفعل (نموذج رقم ٥) . وانظر امثال هذه الاخطاء تحت الارقام ١١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٤ .

اما المقارنة بين الاسماء في اللغة العربية والاسماء في اللغة الالمانية فتتطلب معرفة المشتقات من لفظ الفعل (او المصدر) كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة التفضيل واسم المكان واسم الالة .. الخ ومقارنة المثيل مع المثيل . ولكن الكاتب الفاضل لم يتقيد بشيء من هذا فقد قارن الجامد بالمشتق كما في Mosaik بمعنى فسيفساء وهي يونانية ـ لا تيتية فقال انها من « مزوّق » العربية التي تعني المحسن والمزين (اسم مفعـــول من زوق) (نموذج رقم ١٠٧) وانظر امثال هذه الاخطاء تحت الارقـام ٤ ، ٧ ، ٩ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٢ .

ج ـ في المعنى

قد تقترب كلمة المانية من كلمة عربية في اللفظ ولـكن تختلف معها في المعنى ، فليس التشابه الصوتي (اللفظي) بين كلمتين من لغتين مختلفتين شرطا اساسيا في اتفاق هاتين الكلمتين معنى او دلالة ولكن الكاتب الفاضل جعل من التشابه الصوتي بين الكلمات قاعدة يستند اليها في وجوب اتفاق الكلمة الالمانية مع الكلمة العربية في المعنى .

فمثلا الكلمة الجرمانية : kalt كالت : بمعنى بارد جعل الكاتب الفاضل اصلها من (القلت) العربية بمعنى حفرة او نقرة ولا علاقة بين المعنيين . (نموذج رقم ٨١) . وتصور ان كلمة Hure هوره : بمعنى مومس . اصلا من الكلمة العربية «هور» بمعنى بحيرة (نموذج رقم ٧٥) . وقد تكلف في قسر بعـض المعاني الى ابعد من هذا ، كما في كلمة Busen الالمانية بمعنى صدر . نهد . ثدي . فقال « فلماذا لا تعني بوص » والبوص في اللغة العربية يعني العجز (نموذج رقم ١٥) . وانظر الامثلة الاخرى لهذا النوع من الاخطاء تحت الارقام) ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ .

ان قسر الكلمات الالمانية في قوالب كلمات عربية يفقدها كثيرا من معانيها كما انه يضيق من معاني الكلمات العربيةفتتعرض الكلمات العربية والالمانية اما لفقدان بعض معانيها او لوضعها في موضع من الدلالات لا تتحمله . وقد تكلف الكاتب الفاضل تقريب معاني الكلمات الالمانية من معاني الكلمات العربية كما تكلـف العكس وبصورة قسرية بالرغم من اختلاف الدلالات . فمثلا كلمة Dauer داور : الالمانية بمعنى دوام . بقاء ديمومة . مدة . ولكن الكاتب الفاضل يقول انها « من دَور وطَور » فجعل للكلمة الالمانية اصلين عربيين مختلفين يحملان معنيين بعيدين عن معنى الكلمة الالمانية . انظر تفصيل ذلك في (نموذج رقم ٢١) وانظر امثلة اخرى تحت الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ .

وقد لا يسعفه المعجم العربي حين لا يجد فيه اللفظ والمعنى المقاربين لتيليهما في الكلمة الالمانية فيلجا عندئذ الى الالفـــاظ العامية ومعانيها في اللهجة العراقية كما فعـــل في darben داربن بمعنى افتقر فقال (... وفي العامية ذربن وهي الاقرب معنى ومبنى) (نموذج رقم ٢٠) ولا ندري ما معنى هذه الكلمة ، وفي اي معجم نستطيع الكشف عن معناها . انظر امثلة استعماله المعاني العامية تحت الارقام ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٨ .

د ـ في التلفـظ

يعتمد تلفظ الكلمات الالمانية على اصوات الحروف المكونة لها فهي ـ عدا بعض الحالات الشاذة ـ تلفظ كما تكتب كماتلفظ. وتتميز اللغة العربية واللغة الالمانية بوجود حروف في كل منها لا توجد في اللغة الثانية . ولكن هذا لا يمنع من كتابة لفظ الكلمة الالمانية بالحروف العربية ولا من كتابة لفظ الكلمة العربيـــة بالحروف الالمانية (اللاتينية) حسب الطريقة المشهورة عنـد المستشرقين Transkription . فاذا كانت المقارنة بين الكلمة الالمانية والكلمة العربية تستهدف التشابه الصوتي (اللفظي) وهذا لا يتحصل الا بالاعتماد على تطابق لفظي الكلمتين فيجب والحالة هذه ان يكون لفظ الكلمة الالمانية اولا سليما ونقله بالحروف العربية صحيحا .

ولم يكن الكاتب الفاضل دقيقا في هذه الناحية ، فقـد حاول تقريب لفظ الكلمة الالمانية ـ قصدا ـ الى ما يناسبها في اللغة العربية . مثال ذلك كلمة Gattin زوجة. تلفظ في اللغة الالمانية گتن (جيم مصرية) مفتوحة وتاء بعدها كسرة مرققة(١٢) ونون . اما الكاتب فقد نقل لفظها الى العربية « غتين » بغين معجمة وتاء بعدها ياء طويلة ونون (نموذج رقم ٥٣) وبهذاابتعد عن لفظ الكلمة الصحيح وبدل الحرف (G جيم مصرية) بغين . وليس بين الالمان من ينطق هذا الحرف ـ اذا جاء في اول الكلمة ـ

---

(١٢) الكسرة المرققة اصطلاح جاء به الدكتور ابراهيم انيس تعبيرا عن قصر زمن النطق بصوت اللين انظر (الاصوات اللغوية ٣٢) .

كالفين العربية . ثم مد الكسرة المرققه الى ياء طويلة . كل ذلك من اجل تقريب الكلمة الالمانية Gattin كتن زوجة الى « ختن » فتكون هذه قريبة من « خدين » العربية بمعنى صاحب . وهذه عملية قسرية يظهر فيها التدخل المتعمد في تلفظ الكلمة الالمانية والتكلف المصطنع في تقريبها من الكلمة العربية . وبالرغم من هذه المحاولات تبقى الكلمة « خدين » بعيدة عن الكلمة الالمانية Gattin كتن لان المقطع الاخير فيها (in) هو علامة التانيث كما هو معروف في اللغة الالمانية ، ويجب حذفه في المقارنة لانه زيادة على الاصل ، والاصل هو كاته : زوج وهذه الكلمة لا تتفق مع « خدين » العربية مبنى او معنى او لفظا . انظر امثال هذه الاخطاء تحت الارقام ١٦ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

وقد اعتمد الباحث الفاضل في بعض الاحيان على وجود حرف واحد مشترك في الكلمتين الالمانية فاعتقد ان ذلك يكفي لاثبات الصلة بين الكلمتين فزعم ان Haar هار : شعر هي كذلك من شعر (نموذج رقم ٦٢) ولم تشترك الكلمتان الا بحرف الراء ، وقال ان Heim هايم : وطن من خيم (نموذج رقم ٦٩) وانظر امثلة اخرى لهذه الاخطاء تحت الارقام ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ .

هـ ـ في التشابه الصوتي

كان التشابه الصوتي بين بعض الكلمات الالمانية وبعض الكلمات العربية السبب الذي دفع الباحث الفاضل الى القول بانه اكتشف الصلة بين اللغتين . والحقيقة ان التشابه الصوتي قد يقع بين بعض الكلمات من لغات مختلفة لا علاقة بينها . ولا يشترط ان تكون الكلمتان المتشابهتان في اللفظ منحدرتين من اصل لغوي واحد او ذات دلالة واحدة . ولا حاجة بنا للتدليل على فساد الراي القائل بوجوب اتفاق الكلمتين اصلا ومعنى . فهناك كلمات اجنبية المانية وغير المانية يطابق لفظها لفظ كلمات عربية ولا علاقة بينها اصلا او معنى . وقد تاتي بعض الكلمات المتشابهة لفظا ومعنى في لغات مختلفة مثل تلك التي يطلق عليها onomatopoeia والتي يدل لفظها على معناها(١٣) كحكاية صوت القطع فهو في اللغة العربية . قط . وفي اللغة الصينية : كت . وفي المصرية القديمة : خت . وفي البابلية : كت . وفي الاشورية : غت . وفي اللاتينية caedo . وفي الانكليزية : cut ، ونحو ذلك في سائر اللغات الهندية الاوربية(١٤) ولكن امثال هذه الالفاظ قليل ولا يكفي للتدليل بها على الصلة بين لغتين(١٥) . وحتى وجود بعض الكلمات الاخرى المتطابقة لفظا ومعنى في لغتين مختلفتين لا يشكل برهانا على الصلة بينهما . يقول المستشرق لتمان . « .. وترد في لغات مختلفة كلمات تطابق بعضها البعض لفظا ومعنى ومع ذلك فلا علاقة بينها اطلاقا كالشخص الذي يشبه شخصا اخر مشابهة تامة دون ان تكون بين هذين الشخصين اي صلة او وشائج قربى . ففي القبطية وهي بنت اللغة المصرية القديمة تعني كلمة Scheune نفس ما تعنيه الكلمة الالمانية مخزن الحبوب(١٦) .

لقد خدع التشابه الصوتي بعض اللغويين في اوربا قبل اكثر من قرن ونصف واعتقد بعضهم استنادا الى هذه الظاهرة ان هناك صلة بين هذه وتلك اللغة او استعارة من لغة اخرى ولكنهم تنبهوا اخيرا الى هذا الخداع واستطاع العلم في اوربا ان يتغلب على هذه المرحلة ويتجاوزها . ومع ذلك فما زال هناك ما يسمى بالتاثيل الشعبي Volksetymologie يعيش حتى اليوم ويقود الكثيرين الى الخطا والضلال(١٧) وينخدع به الكثيرون كما انخدع به الباحث الفاضل صاحب « الصلة بين العربية والالمانية » .

ومن نوادر « التاثيل الشعبي » ما رواه المستشرق الالماني لتمان ، قال :

« عندما كنت سنة ١٩٠٠ في سورية في مدينة حماة ، اراد ضابط تركي من اصل عربي ان يبرهن لي على ان اللغة الالمانية واللغة العربية هما لغة واحدة وكان هذا الضابط قد تعلم بعض الكلمات الالمانية منها كلمة : Ei اي : بمعنى بيضة . ففال لي . ان كلمة Ei الالمانية عربية الاصل . وهي من « اى » العربية (وهو الصوت الذي يطلقه الانسان في حالات الالم والتوجع ويقابله في لغتنا الالمانية « او ») ثم حاول ان يفسر ذلك بقوله . ان الدجاجة عندما تضع البيضة تقول . « اى » بسبب ما تعانيه من الالم » (١٨) .

ثانيا ـ اهمال الجانب التاريخي :

٢ ـ بين اللغات السامية واللغات الاوربية .

لا يشك علماء اللغات اليوم في استقلال شجرة اللغات السامية عن بقية اللغات ، لا بل يعدون كل محاولة لتفريع هذه الشجرة من شجرات لغوية اخرى من المحاولات المحكوم عليها منذ البداية بالفشل(١٩) .

وقد قام بعض العلماء بمثل هذه المحاولات لايجاد حلقة الوصل او العلاقة بين اللغات الهندية الاوربية وبين اللغات السامية . منهم العالم اللغوي H. Möller(٢٠) ولكن محاولاته

(١٣) انظر دلالة الالفاظ ٢٢

(١٤) انظر الفلسفة اللغوية ١٣ ، ٩١

(١٥) انظر Brockelmann, Stand, S. 8

(١٦) انظر Littmann, S. 9
وقد اورد فندريس في كتابه اللغة امثلة اخرى لهذه الظاهرة . انظر اللغة صفحة ٢٧٧

(١٧) انظر Littmann, S. 6

(١٨) انظر Littmann, S. 6

(١٩) انظر Brockelmann, Stand, S. 8

(٢٠) من مؤلفات H. Möller في هذا الموضوع

1) Semitisch und Indogermanisch I. Konsonanten, Kopenhagen 1907.
اللغات السامية والهندية الاوربية . القسم الاول الحروف . طبع في كوبنهاگن ١٩٠٧

2) Vergleischendes indogermanisch-semitisches Wörterbuch, Göttingen 1911
المعجم المقارن بين الالفاظ الهندية الاوربية والالفاظ

←

العديدة لم تات بنتائج مؤكدة وبحونه لم تحظ بالقبول من لدن علماء اللغات في اوربا(٢١) . ويقول المستشرق بروكلمان عن هذه المحاولات « انه لا يكفي للمقارنة بين اللغات السامية واللغات الهندية الاوربية وجود الفاظ حضارية قديمة مشتركة يعمد الى مقارنتها مع بعضها بصورة مصطنعة كثيرة التكلف ، كما لا يكفي الاعتماد على الالفاظ الصادرة عن محاكاة الاصوات الطبيعية الموجودة في جميع بقاع الارض بل يجب ان تكون المقارنة بين صيغ الافعال في كلتا الشجرتين » (٢٢) .

اما ظاهرة التشابه الصوتي بين بعض الالفاظ السامية وبعض الالفاظ الهندية الاوربية فقد لاحظها العلماء من قبل . ويؤكد المستشرق بروكلمان « ان تقدم البحث اللغوي في لغات آسيا الصغرى الكثيرة وفي لغات اوربا القديمة المتنوعة والتي كانت قبل اللغات الهندية الاوربية سيكشف النقاب عن ظاهرة التشابه الصوتي بين اللغات السامية واللغات الهندية الاوربية بان هذا التشابه وليد المصادفة ليس غير » (٢٣) .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : اذا لم تكن هناك صلة بين اصول هاتين الشجرتين السامية والهندية الاوربية كما هو معروف ـ فمن اين جاءت الصلة بين اللغة العربية واللغة الالمانية وهما فرعان من تينك الشجرتين ؟

ان استقلال كل من هاتين الفصيلتين حقيقة لغوية معروفة يعترف بها الباحث الفاضل نفسه حين يقول « فما وجه العلاقة وما هي الصلة ـ اطلاقا بين لغتين هما على طرفي نقيض احداهما آرية غربية والاخرى سامية شرقية » (٢٤) وليت الباحث في « الصلة بين العربية والالمانية » حاول الاجابة على هذا السؤال وتقصى الحقائق العلمية المعروفة قبل ان يتورط في هذا الموضوع الوعر .

ب ـ بين العربية والالمانية

لم يحدد الباحث الفاضل مفهوم « الصلة » من الناحية التاريخية ومن البديهي انه سيترتب على اكتشاف الصلة بين اللغة العربية واللغة الالمانية اكتشاف الصلة التاريخية او الجغرافية او الاجتماعية بين العرب والالمان . واذا راجعنا التاريخ عن العلاقات بين العرب والالمان ـ قبل ازدهار الفكر الاسلامي وانتقاله الى اوربا ـ لا نجد في صفحاته ما يرشدنا الى شيء من ذلك .

الحقيقة ان الالمان يعترفون بانهم اقل الشعوب الاوربية اتصالا بالشرق عامة والعرب خاصة نظرا لبعدهم الجغرافي عنا ووجود شعوب وبلدان كثيرة تفصل بيننا وبينهم(٢٥) ولم تكن اتصالاتهم بحضارات الشرق القديم اتصالات مباشرة بل غير مباشرة نستدل على ذلك من طريق انتقال الالفاظ الفينيقية والالفاظ المصرية القديمة اليهم « فقد انتقلت هذه الالفاظ الى لغات اسيا الصغرى ومنها الى الاغريق ومن ثم الى الرومان ومنهم الى اللغات الرومانية ومنها الى اللغات الجرمانية » (٢٦) فاين ومتى اتصلت اللغة الالمانية باللغة العربية قبل ازدهار الفكر الاسلامي ؟

جـ ـ الالفاظ العربية في اللغة الالمانية

اننا نستطيع ان نقول بكل ثقة ان ازدهار الفكر الاسلامي هو بداية الاشعاع العربي الحضاري واللغوي على العالم . فقد انتقلت كثير من الالفاظ العربية في العصور الوسطى الى اللغة الالمانية بوساطة الاسبان الذين اختلطوا بالعرب وبوساطة الايطاليين والفرنسيين الذين جاءوا بالالفاظ العربية من اسبانيا والبرتغال ومن شمال افريقيا ومن سورية وفلسطين(٢٧) وساعدت حركة الاستشراق ابتداء بالترجمات الاولى للتراث العربي العلمي والانساني في اسبانيا مرورا بالفاتيكان الذي نشر العديد من المصطلحات الاسلامية العربية في اوربا لاغراض دينية وسياسية معروفة وانتهاء بمدارس الاستشراق العلمية .

لقد نقلت الالفاظ العربية الى حيز اللغات الاجنبية وكان هذا « التنافذ اللغوي » نتيجة طبيعية للتركيز الحضاري الذي تنعم به الشرق العربي الاسلامي . وقد سمحت الحدود الجغرافية لهذا التنافذ وساعدت الظروف التاريخية حينذاك على ذلك ، فانتقلت كثير من اسماء الاماكن والاشخاص واسماء المواد الطبيعية والصناعية والمصطلحات التقنية والعلمية والدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية الى اللغات الاوربية واحتلت مركزا حضاريا مهما عند الشعوب الاوربية ، لان وراء انتقال كل لفظ من لغة الى اخرى تكمن ضرورة حضارية ، فاللفظ لا ينتقل وعاء فارغا بل ينتقل بمضمونه او برفقة مسماه وبدل طريق انتقاله على خارطة طرق العلاقات الحضارية بين المجموعات البشرية . فمثلا احتلت لفظة « رزمة » العربية (من رزم الشيء جمعه وشده والرزمة من الثياب وغيرها ما جمع وشد) مركزا حضاريا مهما عند الاوربيين . نجدها في اللغات الالمانية والسويدية والنرويجية والدنماركية بصورة : Ries (رزمة الورق) اي بحذف الحرفين الاخيرين ونجدها في اللغة الهولندية :Riem وفي الانجليزية : Ream وفي الفرنسية : Rame اي بحذف حرف الزاي في هذه اللغات الثلاثة . ونجدها في الايطالية :Resmo ولكنها احتفظت بشخصيتها العربية

السامية طبع في كوتنكن ١٩١١ وله مؤلفات كثيرة اخرى في هذا الموضوع اشار بروكلمان انظر :

Brockelmann, Stand und Aufgabe der Semitistik S. 8.

(٢١) انظر المصدر السابق صفحة ٨

(٢٢) انظر المصدر السابق صفحة ٩

(٢٣) اما عن التشابه الموجود بين اللغات السامية واللغات الهندية الاوربية من حيث بنية الجذور وطبيعة الضمائر فيرجع حسب راي بروكلمان الى التقارب العقلي بين شعوب هاتين الفصيلتين لانها اقرب الى بعضها منها الى الزنوج والمغول . انظر

Brockelmann, Stand, S. 9

(٢٤) المورد المجلد الرابع العدد الاول صفحة ٥٢ .
ان تسمية اللغة العربية بـ (سامية شرقية) تسمية غير علمية فالمعروف ان العربية من اللغات السامية الغربية التي تنقسم الى شمالية وجنوبية . اما « السامية الشرقية » فيفهم منها اللغات البابلية والاشورية (او الاكادية) . انظر

Brockelmann, Semitische Grammatik

ودراسة في فقه اللغة ، الصفحات ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٠ .

(٢٥) انظر Littmann, S. 3

(٢٦) انظر Littmann, S. 3

(٢٧) انظر العقيقي . المستشرقون ١/١٠٧-١١٤ و Littmann, S. 3

الكاملة في اللغة الهنغارية Rizma رزمة (ورق) (٢٨) ولا عجب من شيوع هذه الكلمة العربية في اللغات الاوربية لانها دخلت اوربا عندما ادخل العرب اليها الورق الذي كان يؤتى به من الاندلس على شكل رزم فاستعملت بمعنى رزمة الورق(٢٩) .

لقد تتبع المستشرقون هذه الالفاظ في اللغات الاوربية وعدوها دليلا واضحا على اثر الحضارة العربية وفضلها على اوربا (٣٠) ومن يطلع على معاجم اللغات الاوربية وبخاصة معاجم « الالفاظ الغربية » ومعاجم « اصول الالفاظ » يجدها ما تمر على لفظ من اصل عربي الا وذكرت ذلك صراحة . وليت الباحث الفاضل سلك هذا النهج فجمع الكلمات العربية الكثيرة الموجودة فعلا في معاجم اللغة الالمانية حيث ان المكتبة العربية تفتقر لمثل هذا الكتاب .

ولم نجد بين الكلمات التي ذكرها الكاتب الفاضل وزعم انها عربية الاصل والبالغ عددها (١٤٧) كلمة الاخمس (٥) كلمات عربية فقط هي :

---

(٢٨) انظر Littmann, S. 98

(٢٩) انظر S. Hunke, Allahs Sonne S. 27

(٣٠) لا يسعنا المقام ذكر جميع ما كتب والف في هذا الموضوع ولكننا نكتفي بالاشارة الى بعض المؤلفات :

١ ـ جمع الاب جان دي صوصه J. de Sauza (١٧٧٤–١٨١٢م) الالفاظ البرتغالية التي ترجع الى اصل اعربي في معجمه « الالفاظ البرتغالية المشتقة من العربية » ١٦٠ صفحة طبع في لشبونه ١٧٨٩ (انظر المستشرقون ٢/٦١٨) .

٢ ـ عدد داڤيد لوپس David Lopus البرتغالي (١٨٦٧–١٩٤٢م) اسماء الاماكن العربية في كتاب من ٤٤١ صفحة . باريس ١٩٠٢ (انظر المستشرقون ٢/٦٢٠) .

٣ ـ اتم دوزي (١٨٢٠–١٨٨٣م) عمل انجلمان في معجم الالفاظ الاسبانية والبرتغالية التي هي من اصل عربي في ٤٢٤ صفحة ليدن ١٨٦٩ (انظر المستشرقون ٢/٦٥٧ ، ٦٦٠) .

٤ ـ كتب فرنكل الالماني Fränkel (١٨٥٥–١٩٠٩) بحثا قيما عن « اثر الشرق على اللغة الالمانية »

Fränkel, Orientalische Einflüsse auf die deutsche Sprache, in den Mitteilungen der Schlesischen Gesellschaft für Volkskunde, Jahrgang 1895/96 Heft II.

ولم يرد ذكر هذا البحث في ترجمته عند العقيقي (انظر المستشرقون ٢/٧١٩)

٥ ـ الف المستشرق انولتمان (١٨٧٥–١٩٥٨م) كتابه القيم . الكلمات الشرقية في اللغة الالمانية

Enno Littmann, Morgenländische Wörter im Deutschen

الطبعة الثانية توبنگن ١٩٢٤

وانظر قائمة مصادر هذا الكتاب حول ما كتب في هذا الموضوع .

١ ـ Kaffee : قهوة

٢ ـ Havarie : العَوار

٣ ـ matt : مَاتَ

٤ ـ Mulatte : مُولَّد

٥ ـ Moschee : مسجد

اما الكلمة : Kaffee قهوة . فقد دخلت اوربا بوساطة الاتراك عندما دخلت القهوة اليها في القرن السابع عشر ودخلت الى المانيا حوالي ١٦٧٠م (٣١) .

واما الكلمة الثانية : Havarie وهي من « العَوار » العربية اي الخلل والتلف الذي يصيب السفن او البضائع المحمولة بحرا فقد دخلت اللغة الالمانية في القرن السابع عشر وذلك من اللغة الهولندية .وهذه من اللغة الفرنسية واللغة الايطالية والاخيرة من اللاتينية وهذه من اللغة العربية(٣٢) .

واما الكلمة : matt فهي الفعل العربي « مَاتَ » ولكن معناه في الالمانية اليوم : ضعيف . تعبان . كامد اللون . وهي نفس الكلمة المستعملة عند الاوربيين في لعبة الشطرنج : Schah matt (الشاه مات) وقد وصلت اللغة الالمانية بوساطة الرومان . ومنذ القرن الثالث عشر اصبح الفعل العربي مات صفة في اللغة الالمانية تعني . عادم النشاط ، كامد اللون ، ضعيفا الخ (٣٣) .

اما كلمة : Mulatte فهي الكلمة العربية (مُولَّد) من ابوين (عربي وغير عربي) خلاس . انتقلت الى اللغة الالمانية في القرن السادس عشر بوساطة اللغة الاسبانية : Muladi (٣٤) واخيرا الكلمة : Moschee مسجد . انتقلت الى اللغات الاوربية عن طريق اللغة الاسبانية وانتقلت الى اللغة الالمانية في القرن السادس عشر من اللغة الفرنسية : mosqué والايطالية :mosche و (moscheta) (٣٥)

د ـ تطور اللغة الالمانية

تخضع كل لغة للتطور والتغير ومن هنا صح تشبيهها الكائن الحي الذي يخضع لناموس التطور . واللغة اصوات كما قال ابن جني يعبر بها كل قوم عن اغراضهم(٣٦) ، او هي عادات صوتية لا تعيش بمعزل عن الانسان فلا بد من توقع حدوث التطور في حياتها وعلى خصائصها وبصورة خاصة على اصواتها.

---

(٣١) انظر Oldenburg II 72, BH. 386, D5/334, Litt. 82

(٣٢) انظر H. 350, D5/266, Et. 254, Litt. 97, M. 149. واساس البلاغة ٤٣٩

(٣٣) انظر H. 470, 575, Et. 429, Litt. 115, M. 228, D5/433

(٣٤) انظر H. 485, Et. 454, Litt. 68, M. 240, D5/461

وانظر « كلمات عربية في اللسان الاسباني » للاستاذ الياس قنصل . مجلة اللسان العربي المجلد الحادي عشر. الجزء الاول صفحة ١٩٩ (الرباط ١٩٧٤) .

(٣٥) انظر H. 484, D5/460, Et. 452, Litt. 62, M. 239

(٣٦) الخصائص ١/٣١

وهناك نظريات كثيرة حول العوامل التي تكمن وراء تطور الاصوات اللغوية . فمنها ما يعزو هذا التطور الى الاختلاف في فسيولوجية اعضاء النطق ومنها ما يجعل العامل النفسي مسؤولا عن تغيير الصوت ، ومنها ما يعتقد باثر البيئة الجغرافية ومنها ما يعزوه الى ميل الانسان الى اسهل السبل في النطق ، ومن المحدثين من يعتقد بان « الاصوات التي يشيع تداولها في الاستعمال تكون اكثر تعرضا للتطور من غيرها » (٣٧) ومهما كانت هذه الاسباب فالحقيقة ان اللغة الالمانية مرت بدورين مهمين من ادوار « التغيرات الصوتية » او ما يسمى بالاستبدال المباشر للسواكن في اللغات الجرمانية والمعروف باصطلاح : Lautverschiebung في تاريخ اللغة الالمانية . وقد تميزت بسببه اللغات الجرمانية عن بقية اللغات الهندية الاوربية(٣٨) .

الدور الاول : او ما يسمى ب « التغيرات الصوتية الجرمانية Germanische Lautverschiebung والمعروف عند علماء اللغة الالمان باصطلاح « قوانين كرم » Grimmsche Gesetz وهي التغيرات الصوتية التي حدثت في القرن الخامس قبل الميلاد(٣٩) فانتقلت اصوات الحروف مثل : K الى H ، T الى P, TH الى F . وتميزت الكلمات الجرمانية الغوطية بذلك عن الكلمات اللاتينية . فمثلا الكلمة اللاتينية : cornu (قرن) اصبحت في الجرمانية الغوطية : haurn وهي في اللغة الالمانية الحديثة : Horn و Tres اللاتينية بمعنى ثلاثة اصبحت في الجرمانية الغوطية : Threis وهي الالمانية اليوم : drei و Pater اللاتينية (اب) اصبحت في الجرمانية الغوطية : fader وهي في الالمانية اليوم : Vater (٤٠) .

الدور الثاني : وهي التغيرات الصوتية التي حدثت في اللغة الالمانية الفصحى القديمة في الفترة الواقعة بين القرن الخامس الميلادي والقرن الثامن الميلادي وبسببها انقسمت اللغة الالمانية الى لغة المانية فصحى عليا . Althochdeutsch ولغة المانية عامية دنيا . Niederdeutsch فانتقلت اصوات الحروف K الى ch ، T الى Tz او SS ، P الى F او Pf وترتب على هذا ان ik = انا في اللغة العامية اصبحت ich في الفصحى ، Ten (عشرة) صارت Water, zehn (ماء) صارت Schipp, Wasser سفينة صارت Perd, Schiff حصان ، في العامية القديمة صارت Pferd في الالمانية الفصحى(٤١) .

ولم تقف اللغة الالمانية في تطورها عند هذا الحد بل مرت بتطورات تالية اخرى تمخضت عنها ثلاث لغات متميزة عن بعضها :

١ ـ اللغة الالمانية الفصحى القديمة (٧٥٠ـ١١٠٠م) Althochdeutsch وهي لغة النصوص القديمة والالفاظ الحضارية المشتركة بين اللغات الاوربية .

٢ ـ اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى (١١٠٠ـ١٥٠٠م) Mittelhochdeutsch وهي لغة الادب الالماني ابتداء من القرن الثاني عشر في عهد الفروسية وشعراء الملوك والتروبادور وكان مثالها الناضج لغة المصلح الديني مارتين لوثر (١٥٢١م) الخالدة في ترجمته الانجيل الى اللغة الالمانية .

٣ ـ اللغة الالمانية الفصحى الحديثة Neuhochdeutsch وتبدأ من القرن السادس عشر حتى اليوم وقد ازدهرت في عهد الشاعرين الالمانيين جوته (١٧٤٩ـ١٨٣٢م) وشيلر (١٧٥٩ـ١٨٠٥م) (٤٢) ومن يطلع على نصوص تمثل هذه اللغات الثلاثة يعتقد لاول وهلة انها نصوص لغات مختلفة لا تمت الواحدة الى الاخرى بصلة لشدة ما بينها من اختلافات .

ولكن الباحث الفاضل صاحب « الصلة بين العربية والالمانية » اهمل هذه الناحية واسقط تطور اللغة الالمانية من حسابه ولم يشر اليه بشيء وكانه لا يعلم عنه شيئا وهو جانب له اهميته البالغة في اسس المنهج اللغوي التاريخي المقارن . فكان عليه اولا ان يتتبع اصل الكلمة الالمانية وتاريخها والتطورات التي مرت بها والتغيرات الصوتية التي حدثت في حروفها . فمثلا يزعم الباحث الفاضل ان كلمة : Gefecht (نموذج رقم ٥٦) هي من « كفحَ » العربية وهذا وهم . لان : fechten حرب . اشتباك . هي من الفعل fechten وهما كلمتان من اللغة الالمانية الحديثة اي منذ ١٥٠٠م . والمقطع الاول (Ge) المسمى Präfix ليس من اصل الكلمة وانما يضاف في اول الفعل لصياغة الاسم منه كما في :Geschenk هدية . من الفعل : schenken اهدى(٤٣) ، ويجب عند المقارنة حذفه لنصل الى الفعل fechten فختن وهذا لا يقابل الفعل العربي (كفحَ) مطلقا واذا راجعنا هذا الفعل في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى (١١٠٠ـ١٥٠٠م) وجدناه vehten (فيتن) وهذا كذلك لا يطابق « كفحَ » في المبنى او المعنى واذا ابتعدنا في اعماق التاريخ الى اللغة الالمانية الفصحى القديمة (٧٥٠ـ١١٠٠) وجدناه fehtan فيتان وهذا ايضا لا علاقة ب « كفح » ولا ب « كفاح » . (انظر نموذج رقم ٥٦) ومن هنا تظهر اهمية معرفة اصول الالفاظ وتطورها اذا اريد المقارنة بين الفاظ لغتين كالعربية والالمانية وهما لغتان معروفتان تاريخيا .

---

(٣٧) انظر
Hermann Paul, Prinzipien der Sprachgeschichte, S. 49
والاصوات اللغوية للدكتور ابراهيم انيس صفحة ٢٨٣ .

(٣٨) انظر Sprachen, S. 101
وكتاب اللغة لفندريس صفحة ٦٧

(٣٩) انظر
Sprachen, S. 101, Brockhaus, S. 461

(٤٠) انظر
Sprachen, S. 101, Brockhaus, S. 461
وكتاب اللغة لفندريس حيث ذكر امثلة اخرى صفحة ٦٨ ، ٧٢

(٤١) انظر
Sprachen, S. 99, Brockhaus, S. 461

(٤٢) انظر
Brockhaus, S. 163, Sprachen, S. 99—100

(٤٣) انظر
Duden, Grammatik, S. 379, 382, 411

وقد تتبعنا اصول وتطور جميع الالفاظ التي زعم الكاتب الفاضل انها « خرجت من مجال التداول العربي منذ قرون ولم تعد سوى احداث محنطة تستقر في بطون الكتب والمعاجم اللغوية او تتناثر في ثنايا اشعارنا القديمة » (٤٤) فلم نجد ما يؤيد هذا الزعم وليت الباحث الفاضل حدد الفترات الزمنية لخروج هذه الالفاظ من مجال التداول العربي كما يقول .

ان الكلمات الالمانية التي استشهد بها الباحث الفاضل هي الفاظ من اللغة الالمانية الفصحى الحديثة وهذه لا يزيد عمرها على (٥٠٠) خمس مائة سنة في احسن الاحوال . فهي لا تصلح للاستشهاد على « الصلة بين العربية والالمانية » اذا افترضنا ان الباحث يبحث عن الصلة قبل هذا التاريخ (١٥٠٠م) كما انها لا تصلح للاستدلال على الصلة بعد هذا التاريخ لاننا نعلم تاريخ وتطور هذه الالفاظ وكيف صارت الى ما هي عليه اليوم .

القضية الثانية : تأثر الباحث بآراء الاستاذ عبدالحق فاضل .

يصرح السيد الحميري بتأثره باراء الاستاذ عبدالحق فاضل قائلا « اني اميل الآن الى الاخذ ببعض جوانب النظرية التي جاء بها مؤخرا الاستاذ عبدالحق فاضل ، ولا اظنها تخفى على القراء لذا لا اريد هنا التطرق اليها . والواقع انها كانت المحفز الرئيسي لي على ولوج هذا الطريق الشائك الوعر وجزى الله الاستاذ عنا كل خير (٤٥) » .

اننا نعلم ان للاستاذ عبدالحق فاضل كتاب « مغامرات لغوية » وضع فيه ما اسماه « علم الترسيس » ويقصد به كما يقول . « اعادة اللفظة الى جدتها الاولى حواء في صورتها التي نطق بها اول انسان مع تعقيب المراحل التطورية التي قطعتها تلك اللفظة حتى وصلت الى الصورة التي نعرفها بها في احدى اللغات(٤٦) » ويذهب الاستاذ عبدالحق فاضل الى « ان العربية هي ام اللغات الآرية لا الحامية والسامية فقط » (٤٧) .

اننا لا نريد هنا ان نتجاهل ادب الاستاذ عبدالحق فاضل ولا ملاحظاته اللغوية الذكية ولكننا نجد انفسنا امام ما اسماه بـ « علم الترسيس » اقرب الى الشك والمعارضة منا الى اليقين والتاييد . فالبحث في نشاة اللغة مسالة قديمة شغلت الامم منذ اقدم العصور ولكن العلماء هجروا ميدان هذا البحث منذ زمن طويل بعد ان اتضح لهم ان « فكرة الوصول الى اعادة بناء رطانة بدائية بمقارنة لغات موجودة بالفعل سراب خداع » (٤٨) .

ان الاستاذ عبدالحق فاضل لا يجهل تاريخ البحث الطويل في هذه القضية ولا النتائج غير المؤكدة التي خيبت آمال العلماء ، ومع ذلك يريد « اعادة اللفظة الى جدتها الاولى حواء في صورتها التي نطق بها اول انسان مع تعقيب المراحل التطورية التي قطعتها تلك اللفظة حتى وصلت الى الصورة التي نعرفها بها في احدى اللغات » !

ان هذا الزعم يحتاج الى ادلة لغوية تسنده والى براهين تاريخية تؤيده ، ولم يقدم لنا الاستاذ عبدالحق فاضل اكثر من تاملات وتصورات هي اشبه بالفصص الخيالية العارية من الادلة والبراهين ، كما انه لم يات ـ من مغامراته ـ بثروة لغوية جديدة تغني المعجم العربي او تضيف الى المعرفة اللغوية العالمية شيئا جديدا ، ولم تتجاوز مغامراته اطار المعاجم المدونة ولم ياتنا بلفظة جديدة واحدة من عهود ما قبل التدوين(٤٩) فكيف يريد اعادة اللفظة الى جدتها حواء ؟

اما الاراء التي عرضها بخصوص الالفاظ العربية وصلة بعضها ببعض وتصاقب معانيها مع مبانيها والتاويلات الاشتقاقية فانها مطروقة من قبل ، كتب عنها الاقدمون مثل ابن جني (٣٩٢هـ) في كتابه الخصائص وابن فارس (٣٩٥هـ) في كتابه مقاييس اللغة وكتابه الصاحبي وكتب عنها المحدثون مثل جرجي زيدان في « الفلسفة اللغوية » وربما كان لهذا الكتاب اكبر الاثر على الاستاذ عبدالحق فاضل(٥٠) .

اما « ترسيسه » للالفاظ فيذكرنا بنظرية Bow-wow وان لم يشر اليها الاستاذ وهي التي تقول بان « النشاة الاولى للالفاظ لا تعدو ان تكون تقليدا للاصوات الطبيعية التي سمعها الانسان الاول واتخذ منها اسماء لمصدر هذه الاصوات » (٥١) فهو مثلا « ترسس » للفظة weight وزن . ثقل . بقوله « وترسيسها من صوت القطع هكذا . قط ـ قد ـ هد ـ وهتَ ـ wiht السكسونية weight بالانجليزية » (٥٢)

وربما قلد الاستاذ عبدالحق فاضل في تنسيقه لهذه الالفاظ نوادر علماء اللغة في اوربا فمن نوادرهم في هذا الميدان قصة تانيل لفظة Fuchs : تعلب حيث يقولون

Alopex, Lopex, Opex, Pex, Pax, Pux, Fuchs

(بالالمانية) (٥٣) بالانجليزية Fox

الوبكس ـ لوبكس ـ اوبكس ـ بيكس ـ باكس ـ پوكس فوكس.

ومثال « ترسيس » لفظة weight ـ كما عرضه الاستاذ عبدالحق فاضل نموذج لبقية امثلته(٥٤) تظهر فيه تصوراته الشخصية البعيدة عن المناهج العلمية . ومن حق القارىء ان يسال الاستاذ عبدالحق فاضل عن الدليل القاطع على ان لفظة « قط » هي الجدة الاولى حواء الفريدة . اليست هي حكاية

---

(٤٤) المورد . المجلد الرابع . العدد الاول . صفحة ٥٢ (١٩٧٥)
(٤٥) المورد . المجلد الرابع . العدد الاول . صفحة ٥٢
(٤٦) مغامرات لغوية صفحة ٢٠٦
(٤٧) مغامرات لغوية صفحة ٢٥٤
(٤٨) فندريس ، اللغة صفحة ٢٩ وانظر المصادر التي ذكرها حول هذه القضية في هامش نفس الصفحة . وانظر « دلالة الالفاظ » لابراهيم انيس صفحة ١٣ ومقدمة فقه اللغة المقارن للدكتور ابراهيم السامرائي .

(٤٩) يقول الاستاذ عبدالحق فاضل « ... وانما انا ابحث عن الالفاظ التي اقتبستها اللغات الاجنبية من العربية قبل الاسلام بل قبل التاريخ ولا تدري المعاجم ان اصلها عربي» مغامرات لغوية صفحة ١٧٩ .
(٥٠) قارن ما كتبه جرجي زيدان في كتابه الفلسفة اللغوية عن : اقدم الفاظ اللغة ص (١٠) . كالضمائر ص (٦٠) واسماء ضروريات الحياة ص ١٢ ، ١٣ ، ٩١ وعن الالفاظ المتقاربة لفظا ومعنى واعتبارها تنوعات لفظ واحد . ص٢٠ وعن القلب والابدال ص ٢٠ـ٢٥ قارن هذه المواضيع بما يقابلها من مغامرات لغوية وبصورة خاصة ص٢٤٥ـ٣٤٩ موضوع اسرار الضمائر .
(٥١) دلالة الالفاظ صفحة ٢٠ .
(٥٢) مغامرات لغوية صفحة ٢٣٤ .
(٥٣) Littmann, S. 5
(٥٤) مغامرات لغوية الصفحات ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٣٣٠ .

صوت القطع ؟ اليست هي عامة في سائر لغات العالم ؟ فهي في اللاتينية : caedo وفي الانجليزية : Gut وفي الفرنساوية casser ونحو ذلك في سائر اللغات الآرية ثم هي في الصينية « كت » وفي المصرية القديمة « خت » وفي الاشورية « قت » وفي البابلية « كت » وهي حكاية صوت القطع بعينه(٥٥) . وبماذا تميزت « قط » عن بقية هذه الالفاظ حتى اصبحت الاصل ؟ وما هي الادلة على ذلك ؟ وهل تمثل الالفاظ التي ذكرها المراحل التطورية لمسيرة لفظة عبر عشرات الآلاف من السنين ؟ اين ومتى كان ذلك ؟ وما هي العوامل الحضارية والاجتماعية والتاريخية التي جعلت لفظة « قط » تتحول الى weight ؟ ومن الذي يؤكد لنا صحة هذا التطور ؟

حبذا لو ذكر الاستاذ عبدالحق فاضل مصادره ومراجعه لكي لا يظهر (علم الترسيس) الذي يريده وكأنه دون ترسيس علمي ، ان المعرفة اللغوية ثمرة جهود آلاف العلماء تضافرت عليها في كل زمان ومكان وليس من الانصاف والحكمة نكران هذه الجهود والاستهانة بهذه المعرفة الثابتة ومحاولة تغييمها في ذهن القاريء العربي ونقله الى سيمياء القرون الوسطى وغيبياتها . وما كان من شأننا ان نعترض طريق الاستاذ عبدالحق فاضل في مغامراته اللغوية ـ فلعل حفرياته في معاجم اللغة تأتي بنتاج لغوي جديد يتناسب مع الجهد والوقت المبذولين ـ لولا ان رأينا ان مغامراته هذه قد اغرت بالآخرين فطفقوا يسلكون سبلا بعيدة عن الصواب تكمن في نهاياتها اخطار كبيرة جمة اقلها اساءة فهم اللغات الاجنبية الحية . وما موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » للسيد عبدالرزاق الحميري الا احدى هذه النتائج المغلوطة التي ترتبت على قصص المغامرات .

القضية الثالثة .

واخيرا نضع بين يدي القاريء الكريم الادلة اللغوية على ان جل الكلمات التي استشهد بها السيد الحميري في موضوعه « الصلة بين العربية والالمانية » ليست من اصل عربي . وقد نقلنا الالفاظ الالمانية وتاويلاتها نصا كما اوردها الباحث الفاضل في مقاله ووضعنا كلامه في المتن بين قوسين جاعلين للالفاظ ارقاما متسلسلة . ثم فصلنا بين كلامه وكلامنا بخط واضعين نفس الرقم للكلمة التي استشهد بها معقبين على قوله بملاحظاتنا ليستطيع القاريء الكريم ان يقارن بين القولين وقد اختصرنا اسماء المراجع والمصادر في اثناء كلامنا واثبتناها كاملة في آخر البحث .

— A —

١ ـ « Affe : تلفظ آفة وتعني القرد » .

١ ـ affe. آفة (بلا تاء) قرد . مقلد الناس(H. 23) الكلمة قديمة في اللغات الجرمانية . وردت في نصوص اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : affe وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Affe وفي الهولندية : aap وفي الانجليزية ape وفي السويدية apa (Et. 13)

ويعتقد بعض العلماء ان اصلها من السنسكريتيه : Kapi انتقلت الى اليونانية بهذه الصورة : Kapi ووجدت في نصوص اللغات الجرمانية الشمالية التي تعود الى ما قبل القرن الخامس الميلادي يصور : apa , ape , apo ولا يدري العلماء متى واين فقدت الكلمة حرفها الاول (K) وقد عرف الجرمانيون هذا الحيوان من التجار القادمين من الجنوب (Et. 13, Litt.24, 25, 151) اما الآفة في اللغة العربية فتعني العاهة ، كل ما يفسد « آفة العلم النسيان » فليس هنالك من صلة بين Affe الالمانية بمعنى قرد والآفة في العربية بمعنى العاهة .

٢ ـ « Amme امة مرضعة او حاضنة » .

٢ ـ Amme لفظ امّه (بلا تاء) مربية مرضع (H. 22) وليس « مرضعة » كما ورد في المقال . لان المقصود هنا الاسم وليس النعت . « من ادخل الهاء جعلته نعتا ومن حذفها اراد الاسم » (انظر اللسان « رضع ») كانت الكلمة في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : amme وفي اللغة الالمانية القديمة :amma ويعتقد علماء اللغة الالمان ان هذه الكلمة وليدة لغة الطفل . ولها صلة بالكلمة الايسلندية القديمة :amma جدة ، واليونانية ammia ام . والاسبانية ama مرضع . ويرجع العلماء ان كلمة am (ma) هي الاصل لمجموعة من الكلمات اللاتينية منها amare يحب . و Amor حب (Et. 22, LD. 39, H. 36) اما « امة » العربية فتعني الخادمة . المملوكة وهذه غير المرضع .

٣ ـ « Anemone النيمونة . شقائق «النعمان» »

٣ ـ Anemone انيمونه (وليس النيمونة كما ورد في المقال) . شقائق النعمان (H. 32) وفي الانجليزية anemone زهرة الريح (EA. 42) وتسمى في الالمانية : Windröschen وريدة الريح (D 5/50)

والكلمة يونانية لاتينية : anemone وهي من الكلمة اليونانية : anemos ريح . وقد دخلت اللغة الالمانية في القرن السادس عشر . ويقال ان اليونان ربطوا اسم هذه الوردة بالريح لتساقط اوراقها من الريح (Et. 25. M. 37) . اما المصادر العربية فتذكر ان شقائق النعمان(سميت لحمرتها تشبيها بشقيقة البرق(وهو ما انتشر في الافق) اضيف الى ابن المنذر لانه جاء الى موضع وقد اعتم نبته من اصفر واحمر وفيه من الشقائق ما راقه ، فقال ما احسن هذه الشقائق احموها وكان اول من حماها) انظر القاموس « شق » ٢٥٠/٣ .

(٥٥) الفلسفة اللغوية صفحة ١٢ ، ٦١

٤ ـ «Armee جيش . وهي مقتبسة كما اظن من صفة الجيش غرمرم وغرام الجيش ـ الاساس . »

٤ ـ Armee آرمي ، وفي الانجليزية Army ، وفي الفرنسية : Armee الجيش . العسكر . (H. 51, FD. 19) الكلمة لاتينية ـ فرنسية ، ويقابلها في الالمانية : Heer (D5/68, M. 43) اخذتها اللغة الالمانية في القرن السابع عشر من الفرنسية : armee والفعل الفرنسي : armer سلّحَ ماخوذ من الفعل اللاتيني : armare بنفس المعنى والاصل اللاتيني : arma معناها السلاح . عدة الحرب . فمعنى الكلمة Armee المسلحون (Et. 33, LD. 54) وهي ليست من « غرمرم وغرام الجيش » كما يظن الكاتب الفاضل لان غرام الجيش: حدتهم وشدتهم وكثرتهم ، والغرمرم الشديد الكثير . (انظر القاموس « غرام » ٤ـ١٤٨) .

٥ ـ «Asyl آزيل . ماوى ملجا .. كما تعني اللجوء السياسي وهي من ازل . جاء في الاساس ازلوا حتى هزلوا . حبسوا وضيق عليهم » .

٥ ـ Asyl آزيل ، وفي الانجليزية : asylum وفي الفرنسية : Asile ماوى ملجا . ارض النجاة . مهرب . وطن من لا وطن له . (H. 53, EA. 53, DF. 379) وهي يونانية ـ لا تينية (D5/74) دخلت اللغة الالمانية في القرن الثامن عشر من اللاتينية : asylum وهذه من اليونانية asylon ومعناها : مدن حرة ، ارض النجاة . المكان المصان . الكلمة اليونانية مركبة من (a) الذي يعني النفي ومن الاسم sylon الذي يعني النهب ، السلب فيكون معنى asylon عدم النهب ، عدم السلب . اي الامان والضمان (Et. 33, D5/44) فلا علاقة للكلمة «ازل» الذي يعني وقع في ضيق وشدة لان بالفعل العربي تعني Asyl عكس ذلك . وهي لا تتفق مع ما استشهد به الكاتب من اساس البلاغة . (انظر القاموس «ازل» ٣٢٨/٣ ، اساس البلاغة صفحة ١٥) .

— B —

٦ ـ « Backe باكة تعني خد وجنة . وما اشبه الخد بالباقة »

٦ ـ Backe باكه (بلا تاء) خد وجنة (H. 90) الكلمة من اللغة الالمانية الجنوبية . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى والعامية للعصور الوسطى : backe وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : backo وجنة حنك . ويعتقد العلماء ان صلتها قديمة بالكلمة اليونانية : phagones التي تعني الخد . الحنك . وهذه من الفعل اليوناني phagein ياكل : واصل هذا الفعل : bahg بمعنى يقسم . ياخذ حصته . فكان الحنك عند اليونانيين هو القسم الاكال (Et. 44) اما الباقية في اللغة العربية فتعني الحزمة من الزهر او البقل وقد تكون مختلفة الالوان وحسب علمي لم يرد تشبيه الخد بالباقة في تشبيهات العرب .

٧ ـ « Banana موزة . من بنان . »

٧ ـ Banane بنانه وفي الانجليزية : banana وفي الفرنسية : banana موزة . موز (٥٦) (H. 92. DE. 685. DF. 393) . الكلمة دخيلة على اللغات الاوربية وهي من لغة اهل غينيا في غرب افريقيا فالوز عندهم : bana, bananda, banana نقلها البرتغاليون والاسبان الى اوربا (Et. 47, D5/154, Litt. 152) ولا علاقة لها بكلمة « بنان » العربية التي تعني الاصابع او اطراف الاصابع .

٨ ـ « Besser بيسر احسن . اجود جارية بسرة وغلام بسر ص ٢٢ »

٨ ـ besser وليس (Besser) وتلفظ بسر وليس بيسر : احسن . اطيب . خير . اصلح . افضل . اجود . (H. 125) وهي صيغة التفضيل الثانية (Komparativ) من gut ففي الالمانية : gut I - besser II - am Besten III ويقابلها في الانجليزية : got I - better II - best III الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : bezzer وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : bezziro وفي اللغة القوطية : batiza وفي الانجليزية : better وفي السويدية : batter (Et. 67) فهي ليست من كلمة « بيسر » العربية . لان المقصود من « جارية بسرة وغلام بسر » مما نقله الكاتب الفاضل عن اساس البلاغة (ص ٣٩) هو جارية شابة وغلام شاب او غض (انظر القاموس « بسر » ٢٧٢/١) فليس هناك من صلة بين besser الالمانية و « بيسر » العربية .

٩ ـ « Best كما في الانجليزية الاساس نفس الصفحة زاده الله بسطة في العلم والجسم اي فضلا وبسطني الله عليه فضلني »

٩ ـ Beste وليس (Best) وفي الانجليزية best الاحسن . الافضل . الاصلح . الاجود (H. 126 EA. 87) وهي شقيقة الكلمة السابقة besser وتمثل صيغة التفضيل الثالثة (Superlativ) من gut وهي وسابقتها من اصل جرماني واحد (behad)

(٥٦) كلمة « موزة » من اللغة السنسكريتية mocha انظر « الالفاظ الهندية المعربة للدكتور محمد يوسف في مجلة اللسان العربي . المجلد العاشر الجزء الاول ص ١٣٨ . (الرباط ١٩٧٣) .

وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : bezist وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : bezzisto وفي اللغة القوطية : batisto

في السويدية bast (Et. 67) فهي ليست من الكلمة العربية « بسط » كما تصور الكاتب الفاضل . لان العرب تقول : بسط الرجل الثوب وتعني نشره . وبسط اليد : مدها . وبسط المكان القوم : وسعهم . والبسطة . الطول والتوسع .والسعة . (انظر القاموس « بسط»٢/٣٥٠) ومعنى « البسط » في العبارة التي نقلها الكاتب الفاضل من اساس البلاغة « صفحة ٣٩ » هو الفضل اي السعة وليس بينهما وبين الكلمة الالمانية best من صلة .

١٠ ـ « Bett فراش ص ٢٤ البيت يعني عدا معناه الشائع : الزوجة والفراش هل لك بيت ؟ يعني هل لك امراة . وتزوجت فلانة على بيت اي على فرش يكفي البيت »

---

١٠ ـ Bett فراش . سرير (H. 150) مضجع . مكان النوم (Et. 63) الكلمة جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : bet و bette وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : betti وفي اللغة القوطية : badi وهي في الانجليزية bed وفي السويدية : bädd والاصل الجرماني لهذه الكلمة هو الفعل :bahd الذي يعني : حفر في الارض حفرة ينام فيها ، لان الجرمانيين لم يعرفوا السرير المتنقل وقد وصلهم من سكان البحر المتوسط (Et. 63) فلا علاقة لكلمة Bett الالمانية بمعنى سرير بكلمة « بيت » العربية التي تعني المسكن . وبيت الرجل : عالية . اما استعمالها بمعنى الزوجة والفرش فهو « من المجاز » وقد صرح بذلك الزمخشري واغفله الكاتب الفاضل (انظر اساس البلاغة صفحة (٥٧) ، القاموس « بيت » ١/١٤٤ ، والايضاح للقزويني ٢/٢٧٢ المجاز المرسل . التجوز باسم الكل عن الجزء)

١١ ـ « Betteln بيتلن يتسول يشحذ وهي مشتقة من تبطل »

---

١١ ـ betteln وتلفظ بتلن (وليس بيتلن) يتسول يطلب الصدقة و Bettler سائل متسول صعلوك (H. 130) الكلمة المانية هولندية . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : betelen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة: betalon وفي الهولندية : bedelen وهي مشتقة من الفعل الجرماني : bitten يرجو . يسال . وصيغتها هنا iterativ تفيد تكرار الفعل اي يرجو مرات عديدة (Et. 63. 69. D4/72) فالكلمة ليست «مشتقة من تبطل» كما تصور الكاتب الفاضل و « التبطل » يعني التعطل عن العمل (القاموس « بطل » ٣/٣٢٤) وهذا لا يعني التسول بالضرورة .

١٢ ـ « blode تلفظ « بليود » وتعني بليد .. وجل، خائف»

---

١٢ ـ blode تلفظ « بليود » وتعني بليد .. وجل خائف» النفس . قليل العقل خائف(H. 142). الكلمة من اصل جرماني . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : bloede سريع الكسر . ضعيف . رقيق . خائف وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : blodi جاهل . خجول . خواف وفي الهولندية القديمة :blood خجول . جبان وفي الانجليزية القديمة bleag رقيق . خواف . كسول . وفي السويدية blodig ناعم . حساس ولهذه الكلمة ((blode)) علاقة بـ (blob) عارى . مجرد . صافي . والاخيرة اصل لمجموعة من الكلمات . وهي في السويديه blot ناعم . رطب . ولها علاقة باليونانية : phlydaros ممصور . (Et. 73) فهي ليست من الكلمة العربية « بليد » من بَلَدَ فلانٌ فَطَنَ .

١٣ ـ « Bote بوتة . رسول وساع وهي من بعثة »

---

١٣ ـ Bote بوته رسول . مُرسَل . ساع(H. 141) الكلمة جرمانية قديمة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : bote وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : boto وفي الهولندية : bode وفي الانجليزية القديمة : boda وفي الايسلندية القديمة : bodi وهي مشتقة من الفعل : bieten ناولَ . عرضَ له . قدَّمَ لـه . وصيغتها هنا تعني اعلامه ، الطلب اليه . (Et. 78) ومنها كلمة Botschaft رسالة بشرى . سفارة . التي دخلت الاستعمال في اللغة الالمانية منذ القرن السادس عشر (H. 141, Et. 78). فالكلمة ليست من « بعثة » العربية كما تصور الكاتب .

١٤ ـ « Burg برج « جيم مصرية » قصر قلعة ، حصن و « برج »

---

١٤ ـ Burg وتلفظ بورغ او بورج (جيم مصرية) حصن . قلعة قصر(H. 159)الكلمة جرمانية قديمة. ففي اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : burc وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : burug مدينة ، قلعة . وفي اللغة القوطية : baurgs قلعة . برج . مدينة . وفي الانجليزية القديمة : burg وفي السويدية : borg ولها علاقة بكلمة Berg جبل . وكانت تعني في الاصل قلعة محصنة . وقد اطلقها الجرمانيون على المدن الرومانية المحصنة مثل :

Regensburg, Saalburg, Augsburg

ومنذ القرون الوسطى اصبحت : Burg تعني المدينة و Bürger يعني المواطن . ويعتقد علماء اللغة الالمان . ان لهذه الكلمة صلة بالفعل الجرماني القديم : bergen اخفى . نجي . انقذ (Et. 59. 60. 90, H. 778) وتشترك الكلمتان العربية « بُرج » والالمانية Burg بمعنى الحصن .

(انظر القاموس « برج » ١/١٧٨) ولكن العربية اوسع

معنى . وقد عدها الاب رفائيل نخلة من الكلمات اليونانية واصلها (pirghos) وهي دخيلة على العربية (انظر اللسان العربي المجلد السابع الجزء الاول ص٢٤ الرباط ١٩٧٠) .

١٥ ـ « Busen » بوزن » وتعني نهد ، نحر ، ثدي حضن . فلماذا لا تعني « بوص » جارية كالقلوص عريضة البوص . الاساس ٣٤ . البوص يعني العجز » .

---

١٥ ـ Busen بوزن: ثدي، صدر، حضن (W. 168, H. 760) وتعني صدر المرأة والكلمة من الجرمانية الغربية فقد كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى buosem و bosom وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة bousam وفي اللغة الهولندية :bozem وفي الانجليزية : bosom وترجع الكلمة في الاصل الى : Beule التي تعني : الانتفاخ وهذه من الجرمانية الغربية (Et. 63. 91) فليس لها صلة بكلمة « بوص » العربية التي تعني العجز (انظر اساس البلاغة صفحة ٥٤) . وفي الادب الالماني اصطلاح شائع هو :Busenfreund ويعني : صديق الصدر ، الخليل . وهو كناية عن قرب الخليل من صدر المحب (H. 160) فتامل معنى هذا الاصطلاح لو ابدلنا الصدر بالعجز .

— C —

١٦ ـ « Caput كبوت تعني معطوب . تلف .. وفي الاساس كبوت البيت يعني كناسته وزبله » .

---

١٦ ـ Kaputt كبوت (وليس Caput) خسران في اللعب . مغلوب منكسر . محطم (H. 396, BH. 396, D5/343, DI/370) .
وتستعمل في الالمانية لكل شيء معطوب او مكسور . ولايحبذ الالمان استعمالها لانها من كلمات (العامة) . الكلمة فرنسية الاصل (caput , capot) دخلت الالمانية خلال الحرب الدينية بين الكاثوليكيين والبروتستانت التي استمرت ثلاثين عاما (١٦١٨ـ١٦٤٨م) . وهي من لغة لاعبي الميسر (الورق) . (Et. 340, BH. 182)
اما ماذكره الكاتب من ان الكلمة من «كبوت البيت» فهو غير صحيح لسببين الاول هو ما ذكرناه من اصل الكلمة. والثاني ان الكلمة كبوت (بالتاء) غير صحيحة والصحيح كُبُثُونَ (بالنون) وهي جمع الكبا على وزن الى وتعني الكناسة المزبلة (انظر القاموس « كبا » ٣٨١/٤) .

١٧ ـ « Ceder سيدر ارزة .. شجرة الارز اي السدر »

---

١٧ ـ Ceder (تكتب في الالمانية اليوم Zeder) وتلفظ تسدر (وليس سدر) . وفي الانجليزية : cedrine وهي مستعارة من اللاتينية cedrus وهذه ماخوذة من اليونانية Kecros وكانت في اللغة الالمانية للعصور الوسطى :
ceder , zeder (Cerderboum شجرة الارز
وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :
(Et. 776, D5/762, BH. 883) Cedarboum
وهي من اشجار منطقة البحر الابيض المتوسط المخضرة دائما . وتسمى ـ عندنا ـ الارز . واشهر انواعه المعروفة ارز لبنان ، وجبال طوروس وقبرص (BH. 883) والارز هو شجرة الصنوبر او العرعر (انظر القاموس « ارز » ١٦٥/٢ « العر » ٨٧/٢) وقد وهم الكاتب الفاضل فاعتقد انها (السدرة) اي شجرة النبق ، والفرق بينهما كبير .

١٨ ـ « Centner : قنطار . اما عدا النون الثانية وهي زائدة (لست متاكدا) من اصالة هذه الكلمة في العربية »

---

١٨ ـ Centner (تكتب في الالمانية اليوم Zentner) . (DI/776)
وتلفظ تسنتنر . الكلمة مستعارة من اللغة اليونانية : Centenarius اي وزن (١٠٠) رطلا (= ٥٠ كغم) وهي في اللاتينية : Centenarius اي مكون من مائة لان : centum تعني مائة ويرمز لها في اللاتينية بالحرف (C) وكانت الكلمة في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : Zentenaere وفي اللغة الالمانية القديمة :centenari (Et. 779, D5/763, LD. 91, BH. 836)
ويقابلها في العربية (قنطار) الذي اختلف العرب في وزنه ومفهومه (انظر القاموس « قنطر » ١٢٢/٢ ومجاز القرآن ٨/١ والمعرب للجواليقي ص ٣١٧)

١٩ ـ « chaos : خوس في الانجليزية وغيرها من اللغات الاوربية كذلك . وتعني : اضطراب ، هرج ومرج وهوش و « هوسة » . »

---

١٩ ـ Chaos كاوس (وليس خوس) ومثلها في الانجليزية وفي اللغات الاوربية الاخرى: اضطراب ، خواء . اختلاط (H. 762) وهي يونانية ـ لا تينية تعني في الاصل مادة الكون قبل تكوينه (الهيولى) ثم استعملت بمعنى اضطراب . بلا نظام . انحلال من الانظمة (Et. 93, D5/779, EA. 129) فهي ليست من مادة «هوش» ولا من « هوسة » كما تصور الكاتب .

— D —

٢٠ ـ « Darben : افتقر ومات جوعا . وفي الاساس صفحة ٣٧ ترب فلان بعد ما اترب اي افتقر بعد الغنى كما هنالك كلمة اخرى مشابهة وهي ذرب صفحة ١٤٢ وتعني الفساد فلان ذرب الخلق . غير ان الاولى اقرب وفي العامية : ذربن وهي الاقرب معنى ومبنى . »

---

٢٠ ـ darben داربن : فقرَ. افتقرَ (H. 169) وهي جرمانية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى darben وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :darben وفي اللغة الفوطية : وفي الانجليزية القديمة : dearfian وفي السويدية : tarva ولها صلة بالفعل : dürfen الذي كان يعنى في الاصل : يحتاج الى ، يضطر الى .

تم اصبح معناه في القرن السادس عشر : يوافق يسمح (Et. 99. 124) فهي ليست من «تَرَبَ» التي تعني مجازا الفقر (اساس البلاغة صفحة ٥٤) ولا من « ذَرِبَ » التي تعني فسدَ (اساس البلاغة صفحة ٢٠٣) اما « ذرين » العامية فلا ادري ما معناها .

٢١ ـ «Dauer من دور وطور وتعني في الالمانية مدة ، فترة من الزمـــان »

---

٢١ ـ dauern داور : دوام . بقاء . ديمومة . وهي من الفعل: dauern دام.جرى.استمر (H. 170)وكان الفعل في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوســـطى : turen و duren والشكل الاخير اخذ من اللغة العامية في العصور الوسطى (في القرن الثاني عشر) وهو في عامية اللغـــة الهولندية : duren كذلك والاصل في هذا الفعل والفعل الفرنسي : durer هو الفعـــل اللاتيني : durare الذي يعني : ثبت على . استمر ، دوام . وقد انتقل الى اللغة الفرنسية في القرن الحادي عشر.وكانت كلمة Dauer في اواخر العصور الوسطى dur (Et. 100). فهـــي ليست من « دَور » لان هذه تعني : الحركة . عودة الشيء الى حيث كان . وتعني المرة كما انها ليست من طـــور « التي تعني : القدر . الحد . الهيئة . الحال . التارة (طورا بعد طور اي تارة بعد تارة) .

٢٢ ـ « Deckel غطاء . سداد ، صمام . وهو من ثقل »

---

٢٢ ـ Deckel دكل : غطاء (للاواني والكتب) و Buchdeckel جلد الكتاب.وهي من الفعل :decken يغطي (H. 171) وهذا الفعل جرماني قديم . كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : decken وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمـــة : decken و dechen وفي الهولنديـــة : dekken وفي الانجليزية : to thatck وفي السويدية : tocka . وجذور الفعل الاصلية في بقية اللغات الآرية teg ومعناها : يغطي . ومنه في اللاتينية : tegere يغطي . وكلمة Deckel دخلت الاستعمال في القـــرن الخامس عشر وقد اشتقت من الفعل decken بزيادة (L) للدلالة على اسم الآلة من الفعل . والكلمـــة لا تعنـــي سدادا « ولا صماما» (Et.100, W. 367. 476) وهي ليست من كلمة « ثقل » العربية اذ لا يشترط ان يكون الغطاء ثقيلا .

٢٣ ـ « Dehnen تلفظ دينن وتعنى مدَّ واطال وهي من دين.. البيع بالنسيئة : انسا الله اجلك .. يعنى اطاله ومد به»

---

٢٣ ـ dehnen تلفظ دينن (وليس دينين) : مدَّ . وسع (H. 172) الفعل جرماني قديم . كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى den (n) en وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة كذلك . وفي اللغة الغوطية : danjan

وفي اللغة الانجليزية القديمة : dennan وفي السويدية : tanja وجذور الفعل الاصلية في اللغات الآرية "ten" وتعني : مدَّ . سحب . ففي اليونانيـــة tienein مدَّ . سحب وفي اللاتينية : tonos سحب . وتـــرَ (Et. 101) ويقول الكاتب انها من(دين)وكنا ننتظر منه ان يقف عند هذه الكلمة التي تعني : القرضة واعطاء المال الى أجل . ويقارن بينها وبين الكلمة الالمانية معنى ومبنى ولكنه استطرد ففسر « الدين » بـ (البيع بالنسيئة) ثم ذكر « انسا الله اجلك .. يعني اطال ومد به) وبهذا حاول ان يبرهن ان (دين) يعني مدَّ واطال . ولكن المقصود من (اطاله ومدَّ به) : اجله واخره وهو المعنى الوضعي لكلمة (انسا) وليس لكلمة « دَيْن » ثم ان كلمة انساء ليست القرينة للكلمة الالمانية dehnen وهما لا يتفقان في المعنى ولا في المبنى .

٢٤ ـ «Dekan : في جميع اللغات الاوربية : عميد .. شيخ قومه في العربية [...] (٥٧) كما تعني في الالمانية : Dienst Diener Dienen وتعني بالتوالي : يخدم خادم خدمة ومثلها Dean التي تعني عميد في الانجليزيـــة اصلها من دان يدين الاساس .١٤ . هم دائنون لفلان ودين لـــه » .

---

٢٤ ـ Dekan ديكان وفي الانجليزية dean وتعني : عميد الكلية رئيس الكنيسة البروتستانتيه ، وقد دخلت الكلمة اللغة الالمانية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر من اللغة اللاتينية واصلها : decanus التي تعني : قائد فرقة مكونة من عشرة رجال . لان decem تعني في اللاتينية : عشرة ثم اطلقت على الرئيس في الكنيسة الذي يرأس عشرة رهبان ومن ثم على ناظر المقاطعة او حاكمها وعلى المفتش (Et. 102. LD. 151) .

وليس لكلمة :Dekan او dean علاقة بالفعل الالماني : dienne : يخدم ولا بالاسم منه : Dienst : ولا باسم الفاعل : Diener : خادم . لان : dean تعني الرئيس وليس الخادم .

اما الفعل dienen فهو جرماني قديم فقد كان في اللغة الالمانية للعصور الوسطى : dienen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : dionon وفي الهولندية : dienen وفي السويدية :tjana وهذا الفعل مشتق من اسم قديم بمعنى : تابع . خادم (Et. 109) فهو ليس من الفعل العربي : دان يدين الذي يعني : عزَّ وذلَّ واطاع وعصى واعتاد خيرا او شرا . ودان فلان فلانا حمله على ما يكره واذله (القاموس « دين » ٢٥٥/٤)

---

(٥٧) عبارة الكاتب هنا مضطربة ومتداخلة وقد وضعنا هذين القوسين [...] اشارة للفقرة التي وردت هنا وليس لها علاقة بسابقتها او بلاحقتها ، ولعل ذلك من اخطـــاء الطبع . وسنعود الى هذه الفقرة تحت رقم ـ٢٥ـ

٢٥ ـ « Dessin ديسين والانجليزية Desine مشتقة من طسم وهو الرسم »

---

٢٥ ـ Dessin ديسين ، وفي الانجليزية desigen (وليس Desine) الكلمة لاتينية ـ فرنسية ـ ايطالية . معناها : رسم . تخطيط . تصميم . خطة . ومنها Designation تعيين . تمييز . دلالة مضمون . تسمية (D5/151-152. Ea. 196) وهي ليست (مشتقة من طسم) كما يقول الكاتب الفاضل . لان (طسم) لا تعني رسم وانما تعني طمس . والطسم : الظلام والغبرة (انظر القاموس « طسم » ١٤٤/٤ ، « طمس » ٢٢٧-٢)

٢٦ ـ « Dirne درنة وتعني مومس . بنت هوى .. عاهرة الخ وهي من مادة درن : الدنيا ام درن . يقول اهل الكوفة للاحمق درينة واهل البصرة دغيثة على غرار اهل باريس . الاساس : ١٢٩ »

---

٢٦ ـ Dirne درنه « بلا تاء » . الكلمة مقتصرة على اللغة الالمانية والهولندية . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : dierne وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : thiorne وفي الهولندية : deerne واصل الكلمة جرماني قديم هو : dewerno اي عذراء . ثم اطلقت في القرون الوسطى (١١٠٠-١٥٠٠م) على البنت والخادمة واكتسبت منذ القرن السادس عشر دلالتها الحالية : عاهرة (Et. 112) فهي ليست من مادة «دَرَنَ» العربية . لان الدرن يعني الوسخ وسميت الدنيا ام درن لان كل ما فيها يعود درنا (انظر القاموس « درن » ٢٢١/٤-٢٢٢ واساس البلاغة ١٨٧) ولا علاقة لها بدرينة اهل الكوفة ولا بدغيثه اهل البصرة .

٢٧ ـ « Dock كما في الانجليزية ايضا وتعني حوض السفن وهي من طوق »

---

٢٧ ـ Dock دوك : مرفا . حوض السفن (H. 179) دخلت اللغة الالمانية الفصحى في القرن الثامن عشر . ويعتقد انها مستعارة من اللغة الانجليزية الفصحى في القرن الثامن عشر . ويعتقد انها مستعارة من اللغة الانجليزية او الهولندية لان الكلمة في الهولندية : dok و doeke وفي الانجليزية dock وهي موجودة في هاتين اللغتين منذ القرن السادس عشر (Et. 113) . اما كلمة « الطوق » العربية فتعني القدرة على الشيء وتعني كل ما استدار بشيء كطوق العنق . وليس من الضروري ان يكون حوض السفن كالطوق .

٢٨ ـ « Dorf ضيعة . قرية وهي من طرف »

---

٢٨ ـ Dorf دورف : قرية . ضيعة . كفر (H. 180) الكلمة جرمانية عامة ، فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى dorf وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : dorf وفي الغوطية : daurp بمعنى : حقل . مزرعة وفي الايسلندية القديمة : dorp بمعنى : بيوت الفلاحين مقاطعة . وفي الانجليزية : thorp (Et. 115) وتنتهي كثير من اسماء المدن والقرى الالمانية بهذه الكلمة مثل Düsseldorf دوسل دورف (تاسست ١٦١٤) فالكلمة ليست من « طرف » العربية التي تعني منتهى كل شيء .

٢٩ ـ « Dorn وفي الانجليزية Thorn وهي كذلك من مادة ذرق كما اعتقد »

---

٢٩ ـ Dorn دورن : شوك النبات . شوكة (H. 180) الكلمة جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : dorn وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : dorn وفي الغوطية : deurnus وفي الانجليزية: thorn وفي السويدية : torn (Et. 115) والمشهور منها في الادب الالماني Dornenkrone ويقابله في الانجليزية : Crown of thorns ويعني : اكليل الاستشهاد الذي حمله المسيح (H. 180) فلا علاقة لها بذرق الطائر .

٣٠ ـ « Dreck قذارة . نجاسة وهي من مادة ذرق »

---

٣٠ ـ Dreck درك : قذارة . بعر .... وحل ، طين (H. 182) الكلمة جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : drec . وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : drec وفي الهولندية : drek وفي اللغة الانجليزية القديمة : dreax : فاذورات . وفي السويدية : track نجاسة .
وجذور الكلمة الارية ter (s) : وسخ . وهي في اللاتينية : stercus وفي اليونانية : sterganos (Et. 117) .
فالكلمة ليست من مادة « ذرق » كما اعتقد الكاتب الفاضل. والسؤال : ما هي الضرورة الحضارية الملحة التي دعت اللغة الالمانية تستعير كلمة « ذرق » من اللغة العربية ولشيئين مختلفين ؟ ثم ما الذي اعجب الالمان في هذه الكلمة ؟

٣١ ـ «Druck طرق وطبع وضغط ودرس .... الخ وهي من مادة طرق ص ٢٧٩ طرق طريقا ... مهده حتى سهل على الناس »

---

٣١ ـ Druck درك : عصر . شد . ثقل . وهي من الفعل drucken شدَّ . عصرَ . طبعَ (H. 184) وهذا الفعل جرماني قديم . فقد كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : drücken وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة: drucchen وفي الهولندية : drukken وفي الانجليزية القديمة : dryccan وفي السويدية : trycka اما اصل

الفعل فهو : druga ويعنى في اللغة الايسلندية القديمة : يضغط عليه . يهدده . وفي السويدية : truga يضغط عليه او يضطره . وقد استعمل الفعل drucken في القرون الوسطى للضغط المعنوي الفكري والنفسي واستعملت كلمة :Druck في القرن الخامس عشر لطبع الكتاب واصبحت اصطلاحا في عالم الطباعة (Et. 120) فالكلمة ليست من مادة طرق كما ورد في المقال لان هذه تعني ضرب . نتفَ ، صكَّ . مهدَ ... الخ من المعاني التي لا تتفق مع الكلمة الالمانية (انظر القاموس ٢٥٦/٣ «طرق»، اساس البلاغة صفحة ٣٨٩) .

٣٢ ـ « Dublieren ـ فعل مصدر يعني يضاعف . يثني . ويقوم مقام ممثل على المسرح يعني يكون رديفه او بديله. وشان هذه الكلمة عجيب حقا . فهي عربية ـ دبل اللقم اذا جمعها باصابعه وعظمها وجعلها دبلا ... اي كتلا كبيرة استعجمت وطالت غيبتها ثم عادت مع جيوش الاحتلال فشاعت في عاميتنا .. « صب لي غلاص دبل » . »

---

٣٢ ـ duplieren دوبلير(وليس Dublieren) وهي من: duplus و duplico كلمة لاتينية فرنسية يقابلها في الالمانية : verdoppeln وتعني ضاعف . ضعف ومنها : Duplikat اللاتينية المشتقة من :duplicatum وتعني نسخة ثانية لان : duo تعني اثنين في اللاتينية . اما Double فهي فرنسية من الفعل : doubeln وتعني من يقوم مقام الممثل الاول على المسرح . و doppel الفرنسية التي تعني « مضاعف » هي الكلمة الشائعة في العالم (دبل او دوبل) والدخيلة على اللغة العربية (H.180.186,713.BH179,DF.437,D3/171.176) (LD. 182) فكلمة duplieren اعجمية اصلا وهي ليست من « الدُبلة » العربية التي تعني اللقمة الكبيرة او الكتلة من الشيء (انظر القاموس « دبل » ٣٧٤/٣)

٣٣ ـ « Thrust,Durst في الانجليزية اي الظما والجفاف وهي من مادة ترز : التارز الصلب الجاف . ترزت كلاها من الهزال يعني يبست » .

---

٣٣ ـ Durst دورست : العطش . الغليل . الظما (H. 191) الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى :durst وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : durst وفي اللغة الغوطية :thaurstei وفي الانجليزية : Thirst (وليس Thrust كما ورد في المقال) وفي السويدية : törst والفعل منها في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : dursten وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : dursten وفي الهولندية : dorsta وفي الانجليزية : to thirst وفي السويدية : torsta (Et. 124) .

فهي ليست من مادة « ترز » العربية لان التارز : اليابس. وترزَ تعني : يبسَ . صلبَ . اشتدَّ . وتقول العرب : ترز الماء اي جمد (انظر القاموس « ترز » ١٦٧/٢) فكيف نوفق بين ترز الماء وبين العطش ؟

— E —

٣٤ ـ «Ebbe تعني جزر .. انخفاض الماء وانحساره وهي من آب بمعنى رجع »

---

٣٤ ـ Ebbe ابه : الجزر . جزر البحر . رجع الى الوراء (H. 191) . اخذتها اللغة الالمانية في حوالي ١٦٠٠م من اللغة الهولندية واصلها من اللهجة الفريزية (في شمال المانيا) : ebba وقد انتقلت الى اللغة الهولندية العامية :ebbe وهي في الانجليزية : Ebb والكلمة جرمانية غربية (Et. 125) فهي ليست من « آب » العربية بمعنى عاد لان الجزر ذهاب الماء وليس ايابه .

٣٥ ـ « Echit اخت صحيح . صرف . واصيل وهي من « بحت » كما اعتقد » .

---

٣٥ ـ echt (وليس Echit) . صحيح . خالص صافي (H. 192) الكلمة من لغة القانون في القرن السادس عشر انتقلت من اللغة الهولندية الى اللغة الالمانية الفصحى . وكانت تعني في اللغتين الالمانية العامية والهولندية العامية: الحق . الشرعي . القانوني .

وهي منحوته من كلمتين بنفس المعنى ، من : ehacht (في اللغة الالمانية العامية للعصور الوسطى) و : ehaft (في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة) وقد حدث هذا النحت بعد عملية الاستبدال المباشر للسواكن التي مرت بها اللغة الالمانية . والاصل في الكلمة هو : 6 بمعنى قانون في العصور الوسطى و6wa بنفس المعنى في العصور القديمة . والكلمة الاخيرة هي اصل كلمة Ehe التي تعني اليوم الزواج ومعناها الحقيقي هو : القانوني . الشرعي : Ehevertrag التعاقد القانوني = الزواج الشرعي (Et. 126) فلا علاقة لكلمة echt الالمانية ب (بحت) العربية التي تعني الخالص . شراب بحت : غير ممزوج ، ولا تتفق معها في المعنى .

٣٦ ـ « Edel نبيل شريف كريم الاصل وهي من العدل »

---

٣٦ ـ edel ايدل : اصيل . شريف . ذو نسب نجيب . جليل (H. 192) الكلمة جرمانية غربية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : edele وفي اللغة الالمانية العامية للعصور الوسطى : edel وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : edili وفي الانجليزية القديمة : aedele بمعنى شريف ذو نسب . والكلمة مشتقة من Adel وهو اسم نسب قبيلة جرمانية قديمة . والكلمة

الاخيرة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى adal وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة adel وفي اللغة الهولندية العامية القديمة : edel وفي الانجليزية القديمة aedel (Et. 126) لا علاقة لكلمة : adel الالمانية بكلمة « العدل » العربية .

٣٧ ـ « Eher اهر. وتعني اولى واحرى واجدر وهي من احرى »

---

٣٧ ـ eher ايهر : سابق . اسبق . قبل ذلك . قبلا سالف الحين احسن اولى (H. 193). الكلمة جرمانية قديمة تمثل صيغة التفضيل الثانية (Komparativ) من الظرف : ehe الذي يعني قبل ما ، قبل ان . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : er وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : er وفي اللغة الغوطية : airis وفي الهولندية : eer وفي الانجليزية القديمة air وترجع كلها في الاصل الى كلمة جرمانية بائدة بقيت في الغوطية : air بمعنى سابق وفي الايسلندية القديمة : ar بمعنى اصبح . في الصباح . ولها صلة بالكلمة اليونانية : eri التي تعنى صباحا (Et. 127) ، ولكن لا صلة لها بالكلمة العربية « اخرى » لان هذه من الحَرِيّ وهو الخليق الجدير المناسب .

٣٨ ـ Einketen قبل قيد . Ein اذا استهلت الفعل جعلته متعديا .. فهي من « قيد » ودليل ذلك ان Kette تعني قيدة او قيدا كذلك » .

٣٨ـ اولا : Einketten لا وجود لهذا الفعل في المعاجم الالمانية وهو غير مستعمل في الكتابة . ولعل الكاتب الفاضل يقصد anketten بمعنى صفد او ربط بالسلسلة (H. 37)

ثانيا : تدخل كلمة "ein" على الفعل فيكون مدلوله العام البدا او الدخول مثل : einbauen انشا . بنى eintreten دخل . ويكون مدلول الفعل الجمع والاجمال مثل einfangen جمع einzäunen حصر . سوّر (Et. 130) . واذا استهلت كلمة ein الفعل لا تجعله دائما « متعديا » كما في الامثلة التالية : einarbeiten تعوّد . einbiegen انحنى . einbrechen انكسر وهي افعال لازمة لا تحتاج الى مفعول به .

ثالثا : ان الفعل anketten المتكون من القطع an والفعل ketten ليس من الكلمة العربية « قيد » كما ان الاسم kette ليس من قيده . لان kette وفعلها ketten تعني : سلسلة . قيد . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : ketene وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : ketina والكلمة مستعارة من اللاتينية : catena التي تعني القيد او السلسلة (Et. 322)

٣٩ ـ «Einsammeln وكذلك sammeln وبلفظ زاملن يعني يجمع يقطف يلم . وهو من مادة زمل ومنها الزاملة . زاملة المخنثين التي كان يحملها ابو العتاهية غفر الله له ذنوبه » (٥٨)

---

٣٩ ـ sammeln زاملن : وباضافة المقطع (ein) يصير الفعل : einsammeln آين زاملن : يلم . يجمع . يحصد (H. 207) والفعل الاول بشكله الحالي حديث في اللغة الالمانية وشكله السابق في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : samelen وهذا يرجع الى الفعل samenen فهو في اللغة الهولندية العامية للعصور الوسطى : samenen وفي اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : samenen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : samanon (يجمع) وفي الانجليزية القديمة samain وفي الايسلندية القديمة : samna . والاصل في كل هذه الافعال هو الظرف الجرماني القديم : samen الذي ما زال موجودا في اللفظة zusamen معا . سوية . وكان هذا الظرف يعني سابقا « عند » وهو في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : samen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : saman عند . سوية . وفي الغوطية : samana سوية . في نفس الوقت . وفي الانجليزية القديمة : samne سوية . وفي السويدية : samon . وله علاقة بـ same الانجليزية ذات . نفس . عين الشيء او الشخص .

وتعود جميع الالفاظ السابقة الى الجذر الآري : sem الذي يعني شيئا واحدا (Et. 586)

فلا علاقة للفعل sammeln بمادة « زمل » العربية لان زَمَلَ تعني اذ مشى الاعرج مائلا ، واذا مشت الدابة وكانها تظلع . والزاملة الدابة من الابل وغيرها يُحمَّلُ عليها (القاموس « زمل » ٣/٣٩٠) .

٤٠ ـ « Einzäunen آين صونن : سيّجَ . حوّطَ ليصون الشيء وهو من « صون » والغريب ان هذا الفعل يتيم لا اشتقاق ولا مصدر له بدون Ein »

---

٤٠ ـ einzaunen آين صوينن (وليس صونن) : سيّج . احاط الشيء بحائط او سياج (H. 213) . وهذا الفعل مكون من المقطع ein والمصدر : Zaun وهذا المصدر جرماني عام . كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور القديمة والعصور الوسطى : zūn (سياج) وفي الهولندية : tuin (حديقة) وفي الانجليزية : tawn (مدينة) وفي الانجليزية القديمة tūn (سياج . حديقة . بيت . قرية . مقاطعة) وفي الايسلندية القديمة : tūn (ارض محاطة بسياج . بيت) . والفعل من Zaun هو zäunen

---

(٥٨) قال الاستاذ عبدالحق فاضل في كتابه « مغامرات لغوية » صفحة ٥٠ « وقد قرات في الاغاني ان ابا العتاهية كان يحمل زاملة المخنثين » ويظهر ان الاستاذ الحميري قد اعتمد على ما جاء في « مغامرات لغوية » .

وكان هذا الفعل في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى: ziunen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : zunen (سيَجّ) . ويستعمل اليوم مع المقطع ein اي einzäunen (Et. 776) فليس الفعل يتيما كما جاء في المقال وهو ليس من مادة « صون » العربية لان صان يصون الشيء : حفظه ، والثوب والعرض وقاهما .

٤١ ـ « Eitel مغرور . مزهو بنفسه ويقابله Idel بالانجليزية وهو الرب بمعناه الى اصله العربي اي عاطل »

---

٤١ ـ eitel آيتل : مغرور بنفسه ، معجب بها (H. 215) والكلمة جرمانية غربية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى :itel وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : ital وفي الهولندية : ijdel وفي الانجليزية : idle ومعنى الكلمة الاصلي : فارغ . بلا مضمون . اعزب . لا شيء . ثم اطلقت على صاحب العجب ، صاحب الزهو (Et. 132) ويقابلها في الانجليزية : vain متغثر . ذو غرور . مختال (ED. 760. EA. 769) اما idle الانجليزية (وليس idel كما جاء في المقال) فقد اكتسبت دلالات جديدة هي : كسلان بلا عمل . بطال . تافه . عقيم (EA. 344) ولكن هذه الدلالات الجديدة لا تعني ان اصل الكلمة عربي .

٤٢ ـ « Elf احد عشر . لكن كيف صارف الالف احد عشر هذا امر لا يعرفه الا الراسخون »

---

٤٢ ـ elf الف : احد عشر . الكلمة جرمانية عامة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى وحتى القرن التاسع عشر : eilf و einlif وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : einlif وفي اللغة القوطية : ainlif وفي الانجليزية alven وفي السويدية elva والكلمة (einlif) مركبة من (ein) والكلمة الجرمانية القديمة (lif = lib) التي تعني : البقية او الباقي .

اى ان العدد احد عشر (elf وقديما einlif) يعني العدد الناتج بعد العشرة اذا بقي واحد في العد (Et. 134) فلا علاقة بين (elf) الالمانية وبين الالف العربية .

٤٣ ـ « Elite وتستعمل في سائر اللغات وتعني نخبة وصفوة وهي من « علية » القوم »

---

٤٣ ـ Elite اليته : ومثلها في الانجليزية : نخبة صفوة (H. 216. EA. 233) . استعارتها اللغة الالمانية من اللغة الفرنسية : elite في القرن الثامن عشر وبنفس المعنى. واصلها من اللغة اللاتينية العامية (D5/185, Et. 134)

وليس من « علية » القوم العربية .

٤٤ ـ « Ende ، End الانجليزية وتعني النهاية وهي من مادة « عند » وهو الجانب اي طرف ونهاية الشيء »

---

٤٤ ـ Ende نهاية . انتهاء . منتهى . غاية (H. 219) الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : ende وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : enti وفي القوطية : andeis وفي الانجليزية : End وفي السويدية : anda . ومعناها العام (الشيء) الموضوع في الجهة المقابلة وهي ترجع الى مجموعة من الكلمات الآرية المشتركة بالجذور (ant) والتي تعني المقابل. كما ان لها صلة بالكلمة اليونانية antios التي تعني الموضوع في الجهة المقابلة وبالكلمة اللاتينية : antiae شَعْر مقدم الراس (الناصية) (Et. 137) ولا علاقة ب « عند » العربية التي هي اسم الزمان ومكان الحضور .

٤٥ ـ « Elend بؤس . فقر . املاق وهي من « عيل » يقول عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) : لحرقة احدهم اشد على من عيلته . اي فقره واملاقه ـ البيان والتبيين »

---

٤٥ ـ Elend ايلند : مسكنة . بؤس . ضيق . سوء الحال . ضرورة . فقر (H. 216) كانت الكلمة في اللغة الالمانية للعصور الوسطى : ellende : غريب . منفي . بائس . شقي . وفي اللغة الانجليزية القديمة : ellende غريب . والكلمة مختصرة من : elilenti في اللغة الالمانية الفصحى القديمة وهي السكسونية القديمة : eli-lendi غُربة . منفي في بلاد غريبة . وتتكون هذه الكلمة من قسمين يظهر في القسم الاول (eli) بقية الاصل الجرماني القديم : alja الذي يعني : الآخر او الاخرى ويقابله بنفس المعنى في اللاتينية: alius . والقسم الثاني هو (lend) = land اي بلاد فمعنى الكلمة : ellende بلاد اخرى ، النفي في بلاد اخرى . الغربة . وبما ان طرد الفرد من مجتمعه الشرعي ماساة له اكتسبت الكلمة معاني البؤس وسوء الحال والشقاء .

وقد بقي المعنى الاول (الغربة . النفي) ملازما للكلمة حتى القرن الثامن عشر ومن ثم اكتسبت المعاني الاخرى التي ذكرناها اولا (Et. 134). فهي ليست من (العيلة) التي وردت في حديث عمر بن الخطاب (البيان والتبيين ٨١/٢) لان : عال الرجل يعيل اذا افتقر او كثر عياله .

٤٦ ـ « Essig تلفظ ايسك وتعني الخل وهي ماخوذة من السك وهو الخل ، البيان والتبيين ١٧٠ الجزء الثاني عليك بسك ورمانة وملح يدق ولا يطحن »

---

٤٦ ـ Essig اسيك (وليس ايسك) . الخل . خل العنب (H. 246) جاءت الكلمة الى الجرمانيين قديما من الرومان وهي في اللاتينية : acetum خل . وهذه مشتقة من acer

بمعنى حـاد . حَـرف . وترجع الى مجموعـة من الـكلمات الآريـة اصلها : ak بمعنى حـاد . وكانت كلمـة Essig في القوطية : akiet وفي السكسونية القديمة : ekid وفي الانجليزية القديمة: eced وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمـة : ezzih وفي اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسـطى ezzich ثم اصبحت في اللغة الالمانية الحديثة : Essig (Et. 128 145. D5/22) ولم اعثر على كلمة (السك) بمعنى الخل في البيان والتبيين ١٧٠/٢ (طبعة عبدالسلام هارون . ولم ترد في الفهرس اللغوي الملحق به . ولم اجد تحت مادة « سك » في لسان العرب ٤٤٢/١٠ ولا في القاموس المحيط ٣٠٦/٣ ما يشير من قريب او بعيد الى الخل . والسكّ ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك .

— F —

٤٧ ـ « Filz فلس : لباد ، صوف متلبد وهي من فلوس السـمكة »

٤٧ ـ Filz فلس : لبد لبدة (H. 265) وهي الصوف او الشعر المنفوش اذا بُلَّ وتلبَّدَ .
كانت الكلمة في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : vilz وفي اللغة الالمانية الفصـحى القديمـة : filz وفي الهولندية : vilt وفي الانجليزية : felt والكلمة جرمانية غربية ماخوذة من اللاتينية : filtrum (مُنخل ، مصفاة) وترجع في الاصل الى الجذور (pel) بمعنى : دفعَ . ضربَ . رمى ومنها في اللاتينية : pellere بمعنى الدافع. الضارب . الرامي وقد استعملت الكلمة بمعنى بخيل واطلقت في القرن الخامس عشر على الفلاحين البخلاء تهكما بهم ونسبة الى ملابسهم (Et. 167. M. 114) فليست الكلمـة : Filz من (فلوس السمكة) كما يقول الكاتب الفاضل . وفلوس السمكة (قشورها) مادة اخرى غير الصوف المتلبد . وواضع اللغة دقيق في وضع الاسماء على مسمياتها ، فهو يفرق بين الجلد والشعر والريش والصوف والقشور واللبد وفلوس السمكة .. الخ
ولا يستطيع ان يرفع الحدود بين الاسماء والمسميات . ثم ان العرب لم تطلق (فلوس السمكة) على الشعر او على الصوف فكيف استعارت اللغة الالمانية هذه التسمية من اللغة العربية ؟

٤٨ ـ « Forschen : نقب فتش . بحث . افترش اثره اذا بغاه ـ الاساس . »

٤٨ ـ forschen فورشن : بحث عن . وقف على . اطلع على . و Forscher باحث . فاحص . و Forschung بحث" . فحص" . كشف" (H. 272) الكلمة محصورة في اللغة الالمانية الفصحى فهي في العصـور الوسـطى : vorschen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمـة : forscon وهي كمثيلتها اللاتينية poscere التي تعني يطلب . يسال . يرجعان الى الجذر الآري perek بمعنى يسال يرجو ولها صلة بكلمة fragen : يسال . يرجـو (Et. 181. 191. M. 119) فهي ليست من « افترش اثره » التي نقلها الكاتب الفاضل عن اساس البلاغـة (صفحة ٤٦٩) كما ان المقارنة يجب ان تكون بين كلمـة مفردة وكلمة مفردة وليس بين كلمة وجملة مركبة كما فعل الكاتب هنا .

٤٩ ـ « Fressen فريسن وتعني يفترس . يلتهم ولا سيما للحيوان وهي من افترس »

٤٩ ـ fressen فرسن (وليس فريسن) اكل (خاصـة بالحيوان . و das Fressen بمعنى علف الحيـوان او طعام الدواجن (H. 277) وتستعمل Fresse : فم و Fresser : اكول . في المخاطبة للاهانة والتحقير . والفعل fressen جرماني قديم فهو في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : verezzen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : frezzan وفي القوطيـة : fra-itan وفي الهولندية : vretan وفي الانجليزية : to fret . والفعل مكوّن من المقطع (ver) الذي يعني التحقيق والتوكيـد والـكلمـة essen بمعنى اكل . (Et. 185) فالكلمة ليست من (فرسَ او افترسَ) كما يريد الكاتب الفاضـل لان فرس وافترس الاسد فريسته : دق عنقها . اصطادها . وفرس الذبيحة : قطع نخاعها او فصل عنقها والشيء فرّقه (انظر القاموس « فرس » ٢٣٦/٢) فعملية الافتراس قبل كـل شيء عملية قتل وتمزيق . وكل قتل فرس والفريس القتيل بينما تعني fressen عملية الاكل عند الحيوانات .

٥٠ ـ « Frist فرست مهلة مدة وهي من فرصة كما اعتقد »

٥٠ ـ frist : ميعاد . اجل . وقت محدد (H. 272) الكلمة جرمانية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصـور الوسطى : vrist وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : frist وفي الانجليزية القديمة frist وفي السويدية : frist وتعني تحديد الوقت في المستقبل لامر ما (Et. 187) فهي ليست من « فرصة » لان هذه تعني « النوبة » وهي اسم من تفارص القوم البئر . يقال جاءت فرصتك من السقي اي نوبتك (القاموس « فرص » ٢١١/٢) .

٥١ ـ « Futter فوتو : كلا ، علف للحيوان . من الفطر وهو كل ما تفطرت عنه الارض من نبات »

٥١ ـ Futter علف . عليق . ولها معنى آخر : بطانـة الثوب . والفعل منهما واحد (في اللغة الالمانية الحديثة): fütten علف الحيوان . بطن الثـوب (H. 285)

الكلمة جرمانية قديمة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : Vutter وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Fuotar وفي الهولندية : Voeder وفي الانجليزية : Fodder وفي السويدية : Foder وترجع في الاصل الى فعل جرماني ـ غير موجود في اللغة الالمانية الحديثة ـ كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى: vuoten وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Fuottan وفي الغوطية : Födjan وفي الانجليزية : to feed وفي السويدية : foda وبعني : يغذي . يطعم . يعلف والاصل فيه الجذور (Pat) يطعم يغذي . يعلف ولـه صلة بالفعل اليوناني Pateisthai ياكل ويشرب . والفعل اللاتيني Pascere ترعى . تاكل (Et. 193) . فليس للكلمة علاقة بـ (الفطر) ولا ادري من اين استقى الكاتب الفاضل القول (من الفطر وهو كل ما تفطرت عنه الارض من نبات) ؟

فالفطر بالفتح : الشق وضرب من الكماءة . والفِطر بالكسر : العنب اذا بدت رؤوسه . والفُطر بالضم : ما تفطر من النبات اي ما تشقق (القاموس « فطر » ١١٠/٢) ولايعني كل ما تفطرت عنه الارض .

— G —

٥٢ ـ «Gatter حاجز من قضبان . سياج وهو من « قطر » نقول : صف الكراسي قطر والسياج الواح متقاطرة او مقطورة » .

٥٢ ـ Gatter كتر : شعرية . حِظار . حاجز من قضبان (H. 289, W. 431) الكلمة من اصل جرماني. كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : gater وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : gataro ومعناها : سياج . بوابة كبيرة من قضبان ، ولها صلة بـ Gitter سياج .

وترجع مع مجموعة من الكلمات الى اصل واحد هو : gut وجذره الجرماني القديم ghedh ومعناه العام : الملاءمة في البناء وفي المجتمع ومن هنا جاءت معاني gut الاخرى : مفيد . نافع . صالح . شاطر شجاع . نبيه . فعّال . شريف ، صريح طيب (Et. 199) فالكلمة ليست من « قطر او قطّرَ » العربية والتي تعني هنا : قرّبَ الابلَ بعضها الى بعض على نسق (القاموس « قطر » ١١٩/٢ ، اساس البلاغة ٥١٣)

٥٣ ـ « Gattin « غتين » اي الزوجة وهي من خدين »

٥٣ ـ Gattin كتن : زوجة . بعلة . بنت العم . قرينة (H. 289) وقد جعل الكاتب لفظها : (غتين) وليس في الالمان من يلفظ الحرف (G) في اول الكلمة كالغين العربية ، وجعل من الكسرة ياء ليقرب « كتن » الى غتين فتكون قريبة في المبنى من خدين وهي عملية قسرية . وتجاهل الكاتب الفاضل كلمة تسبق كلمة Gattin حسب ترتيب المعجم الالماني ـ وهي : Gatte التي تعني : الزوج . البعل ابن العم. الرفيق (H. 289) ولو قارنا الكلمتين مع بعضهما لوجدنا ان الاصل هو Gatte زوج . وان : Gattin هي تانيث للاولى باضافة : (in) كما هو معروف في المؤنث الالماني . ولكن الكاتب الفاضل « اكّلَ » البعلة وتجاهل البعل .

اما : Gatte فهي جرمانية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : gate . رفيق . صاحب زوج وفي اللغة السكسونية القديمة : ge-gate ، gigado رفيق . صاحب وفي الهولندية : gade زوج . وفي الانجليزية القديمة : gegada اي ينتمي لنفس الطبقة . يساويه في المرتبة. وترجع في اصلها الى الجذور (gut) التي تعني الملائمة في البناء .

والفعل gatten يعني زاوجَ . الواحد يلائم الثاني ، ومنه Gattung التي تعني صنف ، ملائمة (Et. 199) فهي ليست من الخدين الذي يخادنك في كل امر ظاهر وباطن (القاموس « خدن » ٢١٨/٤)

٥٤ ـ «Gau جو « جيم مصرية » ناحية ، قضاء الاقليم مقاطعة وهي من جو ـ مادة جوى . نزلو جواء بني فلان اي وسط بيوتهم واقمت في جو اليمامة اي في وسطها » .

٥٤ ـ Gau كاو (وليس جو) اقليم . ناحية (H. 289) وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى göu ' gou وتعني منطقة زراعية وفي اللغة الغوطية : gawi وفي الهولندية : gauw وفي الانجليزية القديمة : ge ارض زراعية . وترجع الى اصل جرماني هو : gaawja : ارض قرب الماء . (Et. 199) ويذكر ان هتلر اطلق اسم Gau على بعض المقاطعات اعتزازا بجرمانية هذه الكلمة . فهي ليست من « جو » العربية ، لان هذه تعني : ما بين الارض والسماء ، ما اتسع من الاودية . البر الواسع . الهواء . ما انخفض من الارض (القاموس « جو » ٣١٤/٤)

٥٥ ـ «Gefäss تلفظ جيفيس « جيم مصرية » وتعني وعاء واناء ولا بد انها من قفص »

٥٥ ـ Gefäss كيفيس : وعاء . اناء (H. 294) الكلمة جرمانية. كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : gevaeze: حلْيٌ عدة . اجهزة . اواني . وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : givazi وتعني : وعاء لحمل الامتعة . وفي الغوطية : gafeteins : حلْيٌ . وترجع في الاصل الى fassen يستوعب يستغرق (Et. 203) فهي ليست من « قفص » العربية التي تعني محبس الطير

وهذا لا يستعمل لما يستعمل له الانـاء او الوعـاء . والفرق بين الاناء والقفص واضح للعربي وضوح الفرق بين: Gefäss و Käfig « قفص » للالماني .

٥٦ ـ «Gefecht قتال . حرب اشتباك من كفح ومن هـذا الفعل اشتقت كذلك كلمة Kampf اي كفاح »

---

٥٦ ـ Gefecht كيفخت : اشتباك احتباك . التفاف (H. 294) كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصـور الوسـطى gevhte وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : gifeht وفعلها fechten بارز بالسيف . صايف (H. 256) وهـذا الفعل من الجرمانية الغربية . كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : vehten وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمـة : fehtan وفي الهولنديـة : vechten وفي الانجليزية to fight ولهذا الفعل صلة بالفعـل اليوناني : Pektien والفعـل اللاتيني : pesti بمعنى : مشط . هلس . نتف الشعر (نتف شعر الاخرين في العراك) اما معناه اليوم : بارز بالسيف . سايف فقد يكون في اللغة الالمانية الحديثـة (وهو مقتصـر على الحرب بالسلاح الابيض) (Et. 159)

اما كلمة Kampf فهي جرمانية غربية كذلك . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصـور الوسـطى : Kampf وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Champf : نزاع وفي الانجليزية القديمة : camp وتعني ساحة قتال ماخوذة من اللاتينية campus ساحة قتال . قتال . (Et. 305)

فليست كلمـة Gefecht ولا كلمة Kampf من الكلمـة العربية « كفحَ » لان كفح الرجل العدو : واجهه واستقبله. وكفح لجام الدابة : جذبه والشيء كشف عنه غطاءه وكافح القوم اعداءهم : استقبلوهم في الحرب بوجوههم وليس دونها ترس ولا غيره والكفاح : المواجهة (القاموس « كفح » ٢٤٥/١)

٥٧ ـ (Gellass غرفة مخدع ردهة وهي من جـلاس . الاساس ٦٢)

---

٥٧ ـ Gelass (وليس Gellass) گيلاس : محل في الدار (H. 299) وهي من الفعل : lassen ابقى . ترك . فارق. خلّى (H. 442) و Gelass مستعملة منذ القرن الثامن عشر بمعنى مكان . غرفة وكانت في اللغة الالمانيـة الفصـحى للعصور الوسطى : gelaz ومعناها : تصريح . منح اما الفعـل : lassan فهو جرماني عام : كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : lazen وفي اللغة الالمانيـة الفصحى القديمة : lazzan وفي القوطية : letan وفي الانجليـزية : tolet وفي السـويدية läta ويرجع الفعل الى الجذر الآري leid بمعنى عاجـز . كسلان تعبان ومنه في اليونانية : ledein تعبان (Et. 207, 387).

فالكلمـة Gelass ليست من « جلاّس » التي ذكرهـا الكاتب وهي لم ترد في اساس البلاغة (صفحة ٩٧) ولا ادرى لماذا يشير الكاتب الفاضل الى اساس البلاغـة بذلـك .

ومهما يكن من امر فكلمة « جلاّس » هي جمـع جالس او جليس .

٥٨ ـ « Geld جيلد « جيم مصرية » تعني النقود وهي من الجلد ، فمن المعروف ان الجلد كان يمثل النقود في عهود المقايضـة »

---

٥٨ ـ Geld : النقود على اختلاف انواعها (H. 300) كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : gelt ومعانيها : دفع . تعويض . راتب . راتب التقاعد . تسليم . المطالبة بالديون . قيمة . سعر . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى القديمـة : gelt دفع . راتب . تعويض . وفي السكسونية القديمة : geld بمعنى تعويض . دفع . قربان (ضحية). وفي الفوطية : gild ضريبة . وفي الانجليزية القديمة : gield قربان . دفع . صفة ربانية . وفي الايسلندية القديمة gjald ثمن . جزاء . ضريبة .

وكلمة Geld تعود في الاصـل الى الفعـل : gelten الذي يعني عوضَ . دفع المبلغ . اعادة . وهي جرمانية عامة تعنى في الاصل : الدفع . العطـاء . القربـان . الضحايا الدينية او الشرعية . وكانت تستعمل بمعنى الدفع او تقديم الواجب ومنذ القرن الرابع عشر ابتعدت عن المعنى الديني واصبحت تعنى الدفع ومنذ القـرن السادس عشر ، استعملت بمعنى النقد (Et. 207. 208)

فالكلمة ليست من « الجلد » العربية . والمقايضة كما نعلم هي تبادل الاشياء بما يقابل قيمتها ولا ندري في اي العهود كانت الجلود الغى ما يملك الانسان ؟

ومتى استعمل العرب الجلد او اسمه بدلا من النقود ؟ ثم لماذا تستعير اللغة الالمانية هذه الكلمة من اللغة العربية وتترك اسماء النقود العربية ؟

٥٩ ـ « Gischt رغوة كشطة زبد وقشرة من كشط ٣٩٣ »

---

٥٩ ـ Gischt گيشت : رغوة . رغاوة (H. 321) تختلف هذه الكلمة اليوم وسابقتها : Jescht, Gascht بوجـود sch- عن لفظها القديم : Gest, Jest فقد كانت في اللغة الالمانيـة الفصحى للعصور الوسطى : jest رغـوة . وفي اللغة الهولندية : gist خميرة . وفي الانجليزيـة : yeast خميرة . وفي الانجليزية القديمـة : giest خميرة . رغوة . وفي السويدية : jäst خميرة وترجـع الكلمة الى الفعل الجرماني القديم : gären يخمر والذي كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : jesen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : gesan (Et. 197. 223)

فهي ليست من « كشط » لان كشط الشيء : رفع عنـه

شيئا قد غشاه . وكشط الجلدَ عن الفرس ، والغطاء عن الشيء نزعه وكشف عنه والكشاط : الجزار (انظر القاموس « كشط » ٢٨٢/٢ ، اساس البلاغة ٩٧)

٦٠ ـ «Gott و God انجليزية اما ان تكون من القدس وهو من اسماء الله او من الغوث واظنه كذلك من اسمائه »

---

٦٠ ـ Gott : اله . رب معبود . كان يكتب في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : god وفي الفوطية : guth وفي الانجليزية : god وفي السويدية : gud وترجع كلها الى اللفظة الجرمانية : gude بمعنى اله ، وبعد دخول الجرمانيين في المسيحية اطلقوها بمفهوم المسيحية على اله المسيحيين . الكلمة جرمانية عامة واصلها ghuta من الفعل الجرماني القديم ghau ومعناها : يدعو فيكون معنى Gott الاله الذي يدعى . (Et. 229) فهي ليست من (القدس) لان القدس ليس من اسماء الله تعالى بل القدوس . كما انها ليست من الغوث لان هذا ليس من اسماء الله (انظر : اشتقاق اسماء الله للزجاجي ٣٧٢)

٦١ ـ «Gut ملك رزق بضاعة وهو من القوت . Gute رفة طيبة جودة وهو من الجودة على الاغلب ومنها كذلك Gut بمعنى جيد صالح حسن »

---

٦١ ـ « الاصل في الكلمات الثلاثة التي وردت في المقال هو الكلمة gut (وليس Gut) : جيد . طيب . مليح . لطيف الخ .
(H. 337) وهذه الصفة جرمانية عامة ، كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : guot وفي اللغة الفوطية : goths وفي الانجليزية : good وفي السويدية : god وترجع هذه الصفة مع مجموعة من الالفاظ الاخرى مثل Gatter ' Gitter سياج و Gatte زوج الى اصل واحد هو : ghedh بمعنى ضبط . تثبيت ملاءمة مسك . رص الجزء وملاءمته في البناء . ملاءمة الانسان في البنية الاجتماعية . وتقترب معاني الكلمة gut مع معانيها القديمة : مفيد . صالح . ملائم . شاطر . شجاع . فعال . شريف . صريح . لطيف . طيب .. الخ . ومن كلمة gut هذه اشتقت Gute بمعنى ملك عقارات . مقاطعة . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : guote اما كلمة Gut بمعنى جودة (الشيء) ، لطف وفضل (الشخص) (H. 337) فهي الاخرى مشتقة من الكلمة gut جيد . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : guete وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة guoti : تعويض . ربح . فائض . وكانت تستعمل في القرن الثامن عشر بمعنى فضل (الشخص) وفي القرن السادس عشر بمعنى لطف (الشخص) ليست كلمة gut (طيب) (Et. 240-241, H. 337) ولا كلمة Gute لطف من « الجودة » العربية ، كما ان كلمة Gut بمعنى ملك ليست من « القوت » العربية . ويلاحظ ان الكلمات الالمانية متشابهة في المبنى والمعنى لانها ذات اصل جرماني واحد ولكن الكاتب الفاضل ارجعها الى اصلين في اللغة العربية مختلفين هما « جودة » و « قوت » .

— H —

٦٢ ـ « Haar شعر ومثلها Hear انجليزية من الشعر »

---

٦٢ ـ Haar هار : شعر . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : här وهي في الهولندية : haar وفي الانجليزية : hair وفي السويدية har وترجع الى الكلمة الجرمانية : hera : شعر وهذه ترجع الى الاصل الآري : Kers بمعنى : صلبَ . تشدد . توتر . خشن . انتفش (Et. 241) .
فالكلمة ليست من « الشعر » العربية . ولا يكفي وجود حرف الراء في آخر كل من الكلمتين الالمانية والعربية للبرهنة على ان الثانية اصل الاولى .

٦٣ ـ « Hader وتعني شجار شقاق ومشادة وهي من هدر الفحل هدرا الاساس »

---

٦٣ ـ Hader هادر : منازعة . شجار . خناق . وفعلها : hadern : نازع . شاجر (H. 339) وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : hader نزاع (على الحقوق) وهي من الكلمة الجرمانية : hapu نزاع وترجع الى الاصل الآري : Katu : منازعة . وتستعمل الكلمة في المثل الالماني :
Er hadert mit dem Schiksal انه ينازع القدر
(Et. 242)
فالكلمة ليست « من هدر الفحل هدرا » لان هدر الحمام : قرر وكرر ، وهدر البعير : تردد صوته في حنجرته (القاموس « هدر » ١٥٩/٢ اساس البلاغة ٢٩٧)

٦٤ ـ Hager ومثلها في الانجليزية وتعني هزيل نحيل وهي من « حقر » اذا ضئل وصغر ، او « هجر » ومعانيها كثيرة »

---

٦٤ ـ hager هاكر : نحيف . نحيل . هزيل (H. 340) وفي الانجليزية haggard (وليس hager) . الكلمة من اللغة الهولندية وهي موجودة في اللغة الالمانية العامية منذ القرون الوسطى واصلها غير معروف . وهي غير hägar هاجر سرية النبي ابراهيم (ع) التي يرد ذكرها في المعاجم العربية والاوربية بصورة عامة وهي عربية ـ عبرية . (Eet. 244) و hager نحيف ليستعن (حقر) العربية لان حقره : استصغره . وحقر الشيء والرجل هان قدره

وصغر . والرجل النحيف لا يعني الحقير . كما انها ليست من « هجر » بمعنى قطع . ترك . خلط . وهذى في المنام ، ولا تتفق معانيها الاخرى مع مدلول الكلمة الالمانية .

٦٥ ـ « Hall رنين . دوى . طنين وهي من مادة « هلل » . اهلوا الهلال واستهلوه اذا رفعوا اصواتهم عند رؤيته واهل الصبي واستهل اذا رفع صوته بالبكاء ـ ٣٨٧ »

---

٦٥ ـ Hall هال : صوت . رنين(H. 341). تكوّن هذا الاسم في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى من الفعل hallen يصوت يرن . وكان هذا الفعل في اللغة الالمانية الفصحى القديمة : hellan ويرجع مع مجموعة من الالفاظ الجرمانية الى الجذور : hell ومنها holen بمعنى صاح صرخ(Et. 245)فالكلمة ليست من مادة «هلل» لان Hall ليس رفع الصوت وانما الصوت نفسه ورنينه وصداه ، ولا علاقة له برؤية الهلال ولا ببكاء الصبي عند الولادة كما انه لا يعني البداية والظهور كما يعني الفعل هلّل .

(انظر القاموس « هلل » ٧٠/٤ ، اساس البلاغة ١٠٥)

٦٦ ـ « Harren انتظر ، استمر على ، ثابر داوم وهي من حار يحور . ونشا الحير وهو سحاب ماطر يتحير في الجو ويدوم فالفعل المفرد المتكلم : ich harre »

---

٦٦ ـ harren هارن : ينتظر(H. 340)،والفعل للمفرد المتكلم : ich harrte(M. 148)،وليس ich harre كما اورده الكاتب وبذلك ينهدم مبنى الكلمة(harre التي اراد مقابلتها مع (حار) العربية . وقد اضاف الكاتب الفاضل الى الفعل السابق ممان لا يتحملها وهي : استمر على . ثابر . داوم . وهي معاني فعل اخر هو :
beharren (H. 106. W. 90. 272. 802)

ومع كل هذه المحاولات يبقى الفعل الالماني بعيدا عن مادة حار يحار (وليس يحور كما جاء في المقال) لان تحير واستحار السحاب لم يتجه جهة . والمستحير سحاب ثقيل متردد (القاموس « حار » ١٦/٢) ولكن الحيرة والتردد شيء والانتظار المقصود من harren شيء اخر . والفعل harren هو من اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى ويكاد يكون اليوم بائدا عدا بعض الاستعمالات (Et. 251) .

٦٧ ـ « Hart ومثلها Hart الانجليزية تعني قاس صلب شاق وهي من حرد فهو حرد ـ ٧٩ »

---

٦٧ ـ hart هارت : صلب . شديد . خشن . قاس عسير (H. 346) الصفة جرمانية عامة كانت في اللغةالالمانية الفصحى للعصور الوسطى : herte وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : herti وفي القوطية : hardus وفي الانجليزية hard وفي السويدية : hard واصلها في اللغات الهندية الاوربية الاخرى : kratys : قوى شديد . و kratos اليونانية تعني بسيطر .

ونلاحظ هنا المقطع krat والذي نجده في الكلمة المشهورة Demokrat الديمقراطية المكونة من Demo بمعنى شعب و krat بمعنى سيطرة فيكون معنى الكلمة المركبة Demokrat سيطرة الشعب(Et. 254) ويقول الكاتب الفاضل انها من (حرد فهو حرد) ولم يشر الى المعنى المقصود فللحرد ممان كثيرة لا تتفق مع معنى الكلمة الالمانية، منها : القطعة من السنام . مبعر البعير او الناقة . داء في قوائم الابل .. الخ (القاموس « حرد » ٢٧١/١ ، اساس البلاغة ١٢٠)

٦٨ ـ « Haus ومثلها بالانجليزية وتعني بيت منزل وهي من حوش »

---

٦٨ ـ Haus هاوس وفي الانجليزية house (وليس كما ذكر الكاتب) : بيت . منزل . مسكن . دار . محل تجاري (H. 340) الكلمة جرمانية عامة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : hūs وفي اللغة القوطية كذلك : hūs وفي الانجليزية كما ذكرناه وفي السويدية : hus وترجع الكلمة الى الاصل الآري : skeu بمعنى يغطي . يستر (Et. 253) فالكلمة ليست من « حوش » لان الحوش : شبه الحظيرة وهي كلمة عراقية (انظر القاموس « حوش » ٢٧٠/٢) .

٦٩ ـ « Heim ومثلها home الانجليزية وتعني البيت والوطن وهي من خيم ١٢٤) »

---

٦٩ ـ Heim هايم : دار بيت . وطن(H. 353). الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : heim بيت . مسكن . محل السكن . وطن وفي القوطية haims قرية . وفي الانجليزية home: بيت . مسكن . محل الاقامة . وفي السويدية hem : بيت . محل الاقامة . وللكلمة صلة باليونانية : kome قرية . وجذورها في اللغات الآرية : kei وتعني وضعَ اقامَ . او محل الاقامة او المكان الذي ينزل فيه الانسان (Et. 257) ولكنها ليست من«خيّم» اوخيمةلان هذه لا تستوعب معاني الكلمة الالمانية (انظر القاموس ١١٠/٤ « خيم » ، اساس البلاغة ١٨٠)

٧٠ ـ « Herb حامض حاد حريف . من الحرف اي الخردل ـ ٨٠ او من مادة حرب . حرب الرجل اي غضب واحتد فهو حرب »

---

٧٠ ـ herb هيرب : حامض . قاس . شديد و herbe حموضة (H. 357)وهي في الانجليزية : harsch والكلمة

معروفة في اللغة الالمانية الفصحى منذ العصور الوسطى حيث كانت : hare الى جانب hareuer . وعلماء اللغة الالمان مختلفون في اصلها ويعتقد بعضهم انها من الفعل الآري :sker بمعنى يقطع ، قاطع (Et. 262) ولكنها ليست من الحرف وهو الخرذل (اساس البلاغة ١٢٢) كما انها ليست من (حرب) لان معنى حربَ الرجل : كَلِبَ واشتد غيظه ولا تتفق معهما مبنى او معنى .

٧١ ـ « Hilfe و Help الانجليزية وتعني يساعد او مساعدة وعون وهي من حلف »

---

٧١ ـ Hilfe هلفة : مساعدة . اعانة . معاونة . مدد فوث وفعلها helfen يساعد (H. 362) وهذا الفعل جرماني عام ، في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : helfen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : helfan وفي الغوطية hilpen وفي الانجليزية to help وفي السويدية : hyälpa (Et. 259)

اما كلمة Hilfe فقد كانت في اللغة الالمانية الفصحى القديمة : hulfa , hilfa و helfa وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : helfe و hülfe , helfa ولم يبق من هذه الاشكال الا شكل واحد هو Hilfe (Et. 265) .فالكلمة ليست من (حلف) لان الحلف يعني القسم . العهد . الصداقة . وقد تكون المساعدة بلا قسم او صداقة وبلا عهد سابق لانها صفة اجتماعية عند الانسان والحلف صفة سياسية .

٧٢ ـ « Hirse تلفظ هرزة وتعني درة وهي من خرزة »

---

٧٢ ـ Hirse : ذرة بيضاء . دخن (H. 368) ويظهر ان الكاتب الفاضل قرأ معناها العربي في المعجم الالماني خطأ درة (بدال مهملة) بدلا من ذرة (بدال معجمة) فظن انها خرزة .

والكلمة Hirse جرمانية غربية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : hirse وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : hirsi و hirso وفي اللغة السكسونية القديمة : hirsi وفي الانجليزية القديمة : herse ويعتقد ان معناها الاصلي حبوب الخبز . غذاء . واصلها في اللغة الجرمانية : ker ينمو . ينمى يغذي ولها صلة بما في اللاتينية :Ceres التي تعني آلهة النمو. وبالكلمة crear يخلق . يولد (Et. 267) فهي ليست من (الدرة) العربية ولا من الخرزة لان الخرز هو ما ينظم في السلك من الجلوع والودع وحب الزجاج المثقوب وفصوص الحجارة ونحو ذلك والخرزة تعني الثقبة وخيطها وتعني الجوهر (انظر القاموس ٢/١٧٥ « خرز ») . ثم متى كانت حبات الذرة او حبات الدخن الصغيرة خرزا » ؟

٧٣ ـ «Hölle تلفظ هولة وتعني النار والجحيم وهي من مادة هول . والهولة تعني عدا القبح والبشاعة كما هي معروفة ومتداولة في اللهجة النار التي كانت توقد في حفرة لمن يريد اداء القسم لاختلاف مع غيره ٨٩ »

---

٧٣ ـ Hölle: جهنم . نار . جحيم (H. 371) الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : helle وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : hellia وفي اللغة الغوطية halja وفي الانجليزية :hell وفي الايسلندية : hel .

وكانت تعني عند قدماء الجرمانيين محل اقامة الموتى . ثم انتقلت دلالتها بعد دخولهم في الدين المسيحي الى المعنى الديني المعروف « جهنم » ومن الجدير بالذكر ان اسم ملكة الموت عند الجرمان هو :Hel والاصل في الكلمة هو الفعل : hehlen المشتق من الجذر : kel والذي يعني: يخفي . يخبيء فكلمة Hölle تعني المكان الذي يخبيء فيه الانسان شيئا ما .(Et. 270) فهي ليست من مادة (هول) العربية ولا من (الهولة) وهي نار التهويل المعروفة عند العرب في الجاهلية (القاموس « هول » ٤/٧١ ، اساس البلاغة ٧٠٨)

٧٤ ـ «Hundert ومثلها في الانجليزية وتعني رقم مائة وهي من هنيدة اي مائة من الابل ـ ٤٨٨ »

---

٧٤ ـ hundert هندرت : اسم العدد مائة . تكوّن في اللغة الالمانية في بداية العصور الوسطى على غرار ما هو موجود في بعض اللغات الجرمانية الاخرى فهو في اللغة السكسونية القديمة hunderod وفي الانجليزية القديمة (والحديثة) : hunderd وفي اللغة الايسلندية القديمة :hunderad والكلمة بهذا الشكل hundert مركبة ومكونة من: rada الجرماني والذي يعني العدد hunda الذي يعني مائة. وكانت الكلمة : hunda مائة في اللغة الالمانية القديمة : hunt وفي السكسونية القديمة : hund وفي الغوطية :hunda وفي الانجليزية القديمة : hund ولها صلة قوية بالهندية القديمة : sātām اي مائة واليونانية hekatom (hekta , hektar) واللاتينية : Centum (Et. 277) فليست الكلمة من (هنيدة) لان (هند) اسم للمائة من الابل كهنيدة أو لما فوقها او دونها أو للمائتين (القاموس « هند » ٣٤٩/١ ، اساس البلاغة ٧٠٧ لسان العرب « هند » ٤٣٧/٣) فما هي الضرورة التي دعت اللغة الالمانية الى استعارة اسم عدد غير دقيق ومختلف فيه ؟

٧٥ ـ «Hure ومثلها بالانجليزية وتعني مومس . اما من مادة هور ـ ٤٨٨ او من مادة عهر ٢١٥ »

---

٧٥ ـ Hure هورة : فاجرة . عاهرة . قحبة (H. 376) الكلمة جرمانية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى

العصور الوسطى huore وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : huora وفي الهولندية : hoer وفي الانجليزية : whore (وليس Hure كما يقول الكاتب) وفي السويدية : hore وترجع الكلمة الى لفظ : huor في اللغة الالمانية الفصحى القديمة والذي يعني: الزنى. الخيانة الزوجية . و huoron عمل الزنى. ويقابله في اللغات الآرية carus حب . ثمين . عزيز . وجذرها الآرى : ka ومنه في الجرمانية karos : حب . محبوب (Et. 278) اما قول الكاتب ان Hure من « هور » العربية التي تعني البحيرة (القاموس « هار » ١٦٢/٢ ، اساس البلاغة ٧.٧)

فلا حاجة للتعليق عليه . واما قوله انها من « عهر » التي تقال للزاني وغير الزاني (اساس البلاغة ٤١١ ، القاموس « عهر » ٩٢/٢) ففي مبنى الكلمة جواب كاف على خطأ ذلك .

— I —

٧٦ ـ « Ideal وتلفظ ادیال و Ideal الانجليزية وتعني مثلا اعلى .... او هدفا . هي من « عدل » اللهم لا عدل لك . اي لا مثال لك ـ الاساس ٤٩٥ »

---

٧٦ ـ Ideal ومثلها في الانجليزية وتعنى : القدوة المثل الاعلى. الافضل. الغاية. البالغ في اقصى درجات الجودة (H. 377) كما تعني : عقلي . تصوري . خيالي . مثال . عنوان الكمال. امثل. افضل (EA. 344) الكلمة يونانية لاتينية ماخوذة من : idealis وهذه من اليونانية اللاتينية : idea وفي الالمانية Idee بمعنى فكرة . تصور . خطة . خاطرة ومنها اشتق الاصطلاح الفلسفي: Idealismus اي المثالية التي ترجع الى فلسفة افلاطون (Et. 280) وهي عكس real حقيقي واقعي و Realismus الواقعية (D5/291)

اما قول الكاتب الفاضل ان الكلمة من « عدل » فهو غير صحيح لان قولنا : « اللهم لا عدل لك » (اساس البلاغة ٤١١) يعني لا نظير لك ولا عديل او مثيل او مثل لك (القاموس « عدل » ١٣/٤ ، اساس البلاغة ٤٩٥) و Ideal لا تعني النظير او المثيل او المِثل وانما تعني المَثَل الاعلى الامثل. الافضل . عنوان الكمال . فاذا وضعنا معاني Ideal هذه بدل « عدل » في الدعاء السابق تغير المعنى الى العكس .

٧٧ ـ « Irre ومثلها error الانجليزية والتي تعني خطا وضلال وهي من مادة « عرر » لا تفعل هذا لا تصيبك منه معرة »

---

٧٧ ـ Irre وفي الانجليزية error : تيه . ضلال خطا . وفعلها erren ضلّ . تاه . غلط (H. 383). الكلمة جرمانية قديمة تعني في الاصل . مضطرب . مشوش . غير ثابت . كانت في اللغة الالمانية القديمة : irri وفي القوطية : airzeis وفي الانجليزية القديمة : ierre ولها علاقة قوية بالاصل اللاتيني errar ضلّ تاه (Et. 292) وبالكلمة اللاتينية : irretus باطل . بلا هدف بدون نجاح فشل (LD. 296) امامادة «عرر» التي ذكرها الكاتب الفاضل فلا تتفق معانيها مع الكلمة الالمانية وليست هي اصلها لان عرر الارض : سمدها . وعرر الجمل : جرب والعرُّ : الاجرب . العيب . والمعرَّة : المساءة . الاثم الاذى . العيب (القاموس « عرر » ٨٢/٢)

— K —

٧٨ ـ « Kablale مادة كبل وتعني مؤامرة . دسيسة مكيدة . وهي من مادة كبل التي تعني القيد . وكابلت الغريم ماطلته والكابلة تعني المراوغة في بعض معانيها ـ ٣٨٦ »

---

٧٨ ـ Kablale كابال : دسيسة . مؤامرة . لعبة شريرة (H. 390) ومنها : Kabbala سحر . علم السيمياء عند اليهود في العصور الوسطى . والكلمة ليست المانية بل عبرية (Litt. 51 D5/362, M. 174)

٧٩ ـ « ومنها ايضا جاءت Kabel ومثلها في الانجليزية والتي تعني حبل سلك رباط وهذه ايضا استعجمت كما فعلت اخوات لها من قبل وعادت الينا على هيئة كابل او قابلو »

---

٧٩ ـ Kabel كابل ، وفي الانجليزية cable : حبل حبل ضخم . قلس (حبل السفينة (H. 390) كانت الكلمة تستعمل من القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر لحبل السفينة الضخم ثم انتقلت بعد هذا التاريخ الى السلك التلغرافي البحري والبري (Et. 300) والمعروفة عندنا بـ (قابلو / كابلو) وهي ليست من مادة ـ كبل ـ كما ورد في المقال بل يقابلها في العربية حبل habl وهو اصلها كما يعتقد المستشرق ليتمان وبعض علماء اللغة الالمان (Litt. 92. M. 174) ويعتقد بعضهم انها من الفرنسية cable وان الاصل الفرنسي لهذه الكلمة غير معروف (Et. 300, D5/333)

٨٠ ـ « Kabine ومثلها cabin الانجليزية والتي تعني قمرة وحجرة ومخدع هي من كمين »

---

٨٠ ـ Kabine كابينة وفي الانجليزية cabin : حجرة النوم في السفينة . غرفة مقصورة . حجرة صغيرة . مخدع (H. 390) والكلمة لاتينية فرنسية ـ انجليزية (D5/333, Et. 300) ويقابلها في اللغة الالمانية Koje , Kajüte (M. 175) وهي ليست من

كمين كما ورد في المقال . لان « كمَنَ » تعني توارى واختفى ، ودخل في الامر لا يفطن له ويقال هذا امر كمين اي دَخَل لا يفطن له (القاموس « كمن » ٢٦٣/٤ ، لسان العرب « كمن » ٣٥٩/١٢)

٨١ ـ « Kalt ومثلها Cold الانجليزية وتعني بارد ، هي من القلت . يقال ابرد من ماء القلت وهي العيون الباردة ـ الاساس ويصف اعرابي عيني ولده قائلا : ينظر من قلتين اي من حفرتين البيان والتبيين »

---

٨١ ـ kalt كالت : بارد . صود . قار . (H. 392) الكلمة جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : kalt وفي الغوطية : kalds وفي الانجليزية cold وفي السويدية kall وهي من الفعل الجرماني القديم الذي كان في الانجليزية القديمة : calan وفي الايسلندية القديمة : kala ويعني : برد . ولها صلة بالفعل اللاتيني gelār جمد وجذره gel اي بردَ ولـه مشتقات كثيرة (Et. 300) فالكلمة ليست من القلت وهي العيون الباردة (اساس البلاغة ٥١٩) لان القلت في الاصل نقرة في الجبل او في الصخرة ومنها القلت : عين الماء وعين الانسان اي الحفرة وليس الماء نفسه ولا برودته (القاموس « قلت » ١٥٠/١ ، البيان والتبيين ١٢١/١)

٨٢ ـ «Kammer ومثلها في الانجليزية وتعني غرفة وقمرة وهي من قمرة ايضا »

---

٨٢ ـ Kammer وفي الانجليزية chamber وليس Kammer كما ورد في المقال) : حجرة صغيرة . مجلس . مقصورة (H. 395) . الكلمة يونانية : kamara لاتينية : camara (LD. 81. LS. 232 M. 177.)
دخلت اللغات الجرمانية مع الفن المعماري الروماني واصبحت جرمانية عامة فهي في اللغة الالمانية الفصحى القديمة : chamora وفي الهولندية : Kamer والكلمة مستعملة في اللغات الاوربية القديمة بمعنى غرفة (Et. 304)
اما قول الكاتب الفاضل انها من « قمرة » فهو غير صحيح لانه لا يوجد في اللغة العربية « قمرة » بمعنى غرفة . والقمرة والقمارة مما هو مستعمل عندنا ليس الا تعريب لهذه الكلمة الاجنبية .

٨٣ ـ « Kanon مدفع وهي من كانون بمعنى تنور »

---

٨٣ ـ Kanone كانونه : وهي في الانجليزية canon مدفع . اخذتها اللغة الالمانية من اللغة الايطالية : cannone وهذه من اللاتينية : canna بمعنى انبوب صغير ومنها كلمة kanal الذي يعني الانبوب الكبير . ثم استعملت للمدفع وهي في اليونانية Kanna : انبوب . واصل الكلمة من البابلية الاشورية : Qanu وهي في السومرية ـ الاكدية : gin وتعني في الاصل آله الدفع الكبيرة القوية ومن ثم اطلقت على الآلة المعهودة للحرب (مدفع) التي ترمى بها القنابل .
(Et. 305, 307, Litt. 18, D5/340, BH. 394)
فهي ليست من (كانون) بمعنى موقد كما اوردها الكاتب الفاضل .

٨٤ ـ « Kapelle كنيسة صغيرة وهي اكبر الظن من القبلة »

---

٨٤ ـ Kapelle كابلة وفي الانجليزية chapel : كنيسة صغيرة . خلوة . زاوية معبد مسجد . جماعة الموسيقيين (H. 395) كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : Kapelle وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : kapella . والكلمة من اللاتينية القديمة والوسطى وكان معناها سابقا المعطف الصغير اي تصغير cappa وهو المعطف المزود بغطاء للرأس : Kapuze وانتقال معنى الكلمة من المعطف الصغير الى الكنيسة الصغيرة يعود الى ملوك فرنسا القدماء الذين خلدوا معطف القديس مارتين فون طورس Martin von Tours (Tours تلفظ بالفرنسية تور) في مكان خاص (في مدينة تور في غرب فرنسا) واطلقوا عليه capella . وفي القرن السابع بعد الميلاد انتقل الاسم الى كل كنيسة صغيرة (Et. 308) ثم اطلقت الكلمة على وظيفة الكاهن (الكهنوت) واطلقت في ايطاليا على الفرقة التي تغني في الكنيسة بلا آلات موسيقية capalla ومنذ القرن السادس عشر اصبحت تعني ايضا الفرقة التي تغني في الكنيسة بمصاحبة الآلات الموسيقية وتطلق اليوم على الكنيسة الصغيرة وعلى الفرقة الموسيقية الصغيرة .
(D5/342, 173, LD. 83).
فالكلمة ليست من القبلة كما ظن الكاتب الفاضل .

٨٥ ـ « Karat قيراط »

---

٨٥ ـ Karat كارات ، وفي الانجليزية carat : قيراط عيار (H. 397)
دخلت الكلمة الى اللغة الالمانية في القرن السادس عشر من الفرنسية : carat وهذه ترجع الى اللاتينية في العصور الوسطى carratus والى العربية cirat قيراط والاصل فيهما من اللغة اليونانية فهي في اليونانية : Keration وهذه الكلمة تصغير لكلمة keras و keratos بمعنى قرن فالكلمة على هذا الاساس تصغر قرن ـ قرين . نسبة لصفة وشكل حبة الخرنوب (Et. 311) .
وقد استعملت حبة الخرنوب قديما« كاصغر وحدة في وزن الذهب والاحجار الثمينة (Litt. 76)

٨٦ ـ «Karawane لفظ كرافانة وتعني القافلة او الركب . وهي من قيروانة ٣٨٢ »

٨٦ ـ Karawane كرافانه وفي الانجليزية ceravan : القافلة (H. 396) وهي من قيروان (وليس قيروانة كما ورد في المقال) (اساس البلاغة ٥٣٠) والقيروان من الدخيل المعرب (القاموس « القير » ١٢٤/٢) وهي فارسية اصلها (كروان) (Litt. 111. Et. 311 PG. 116. PE. 478) وقد دخلت اللغة الالمانية في القرن السادس عشر من اللغة الايطالية : caravana (Et. 311) .

٨٧ ـ Katarrh تلفظ كاتر وتعني رشح التهاب الاغشية المخاطية وهي من قطر »

٨٧ ـ Katarrh وتلفظ كاتار (وليس كاتر كما ورد في المقال) وفي الانجليزية catarrh: نزلة . زكام (H. 399) والتهاب الاغشية مع كثرة السائل . الكلمة موجودة في اللغة الالمانية منذ القرن السادس عشر . وهي من اقدم الالفاظ الطبية التي تعني الزكام . وترجع الى اللاتينية : catarrhus وهذه من اليونانية : Katarrhous زكام ومعناها انصباب السائل . والفعل منها في اليونانية : rheīn . يعني يسيل وحسب رأى الطب القديم ان هذا السائل يسيل من التهاب في الدماغ (Et. 316, D5/350) فالكلمة ليست من (قطر) العربية .

٨٨ ـ « Kelle تلفظ كيلة وتعنى ملعقة البنائين اي المجرفة »

٨٨ ـ Kelle وتلفظ كله (وليس كيلة كما ورد في المقال) وهي ملعقة البنائين (H. 401) والمعروفة عندنا في العراق باسم (المالج) وهو الالة التي يطيّن بها (القاموس « ملج » ٢٠٨/١) وتسمى ايضا المسيعة على وزن مكنسة (القاموس « ساع » ٤٢/٣) اما المجرفة التي ذكرها الكاتب الفاضل فهي المكسحة وهي آلة اخرى لتنظيف الارض او حفرها (القاموس ١٢٢/٣) وهذه ليست ملعقة البنائين . ولم يصرح الكاتب الفاضل بعربية الكلمة Kelle ولكنه يوحى للقارىء عن طريق كتابة لفظها (كيلة) بالكلمة العامية عندنا (چيلة / كيلة) المستعملة في الوزن وليس بينها وبين الكلمة الالمانية من صلة . و kelle كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : Kelle وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة Kella . ملعقة البنائين وفي الانجليزية القديمة : cielle مشواة . واصلها غير معروف (Et. 320)

٨٩ ـ « Kirsch تلفظ كرشه وتعني الكرز »

٨٩ ـ Kirsch كرشه وفي الانجليزية : cherry شجر الكرز (H. 405) نقلها الجرمان من الرومان بعد ان اخذوا عنهم فستلة الكرز . وهي عند الجرمان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : Kirse وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : chirsa وفي الهولندية : kers وفي الانجليزية القديمة : cirse وهذه الكلمات والكلمة الفرنسية : cerise اي كرز ترجع الى اللاتينية العامية : cerasia والاخيرة ترجع الى اللاتينية الفصحى : cerasum ، cerasus وهذه من اليونانية Kerasos وربما كانت الكلمة اليونانية هذه منقولة عن لغات اسيا الصغرى (Et. 326)

٩٠ ـ « Klammer علامة قوس هلال وهي من القمر مع زيادة اللام »

٩٠ ـ Klammer كلامر : كلاّب . هلال . قوس (H. 406) اسم الالة التي تحصر شيئا او تضيق على شيء .

وترجع الكلمة الى الفعل Klammern (او Klemmen) بمعنى ضيق . شد . حصر . كلّب (Et. 328) ويرجع هذا الفعل الى فعل جرماني قديم باند له علاقة بالفعل : beklemmen حصر . ضايق ضيق (Et. 332) . وكلمة Klammer كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : Klammer وفي الايسلندية القديمة : Klamber والجذر الجرماني في كل ما تقدم هو : glm ضيّق (Et. 328)

اما قول الكاتب الفاضل ان كلمة Klammer « من القمر مع زيادة اللام » فليس بصحيح لان اللام من الجذور الاصلية في الكلمة . وانما المزيد في الكلمة هو المقطع الاخير er وذلك لبناء اسم الفاعل او اسم الالة من الفعل كما هو معروف في اللغة الالمانية وبذلك ينهدم مبنى الكلمة الذي تصوره الكاتب مقاربا للفظ القمر .

٩١ ـ « Koppe تلفظ كوبة وتعني قمة ذروة وهي من قبة »

٩١ ـ Koppe و Kuppe : قمة (H. 422) . انتقلت هذه الكلمة في القرن الثامن عشر من اللغة العامية الى لغة الكتابة الفصحى وتعنى قمة . قمة جبل : Bergkuppe وتدخل في اسماء بعض الجبال مثل Schneekoppe القمة الثلجية ، و Wasserkoppe القمة المائية ، وتعنى الكلمة كذلك النهاية الاخيرة كما في Fingerkuppe طرف الاصبع او نهايته ومن هذا المعنى الاخير تكون الفعل : Kuppen قطع النهاية في القرن السابع عشر . ويرجع اللفظ koppe الى اللغة اللاتينية الرومانية وهو مشتق من : copa اللاتينية بمعنى طاس (وفي الفرنسية coupe وفي الاسبانية : copa ومن الكلمة

هذه نفسها جاءت كلمة : Kopf راس المستعارة في اللغة الالمانية (Et. 378)

فكلمة koppe ليست من « قبة » كما ورد في المقال . وانما هناك كلمة لاتينية ـ ايطالية اخرى هي : kuppel بناء على شكل نصف كرة وهذه تقابل « قبة » العربية . وهذه الكلمة هي من اللاتينية : cupula والايطالية : cupola وهما تصغير للكلمة اللاتينية : cupa بمعنى تحدب القبر ، برميل . دن . شكل نصف كروي .. ويعتقد المستشرق لتمان ان كلمة Kuppel اكتسبت معنى « قبة » بتأثير من الكلمة العربية « قبة » .

(Et. 378. W. 658 Litt. 89 D5/394.) .

— L —

٩٢ ـ « Laie تلفظ لايه وتعني غير ذي خبرة فشيم ، واتصور انها من عيي »

---

٩٢ ـ Laie غير خبير ، عامي . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : leige وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : leigo وتعني الرجل العامي ليس الرجل الروحي ، غير المتعلم . غير المثقف ، باعتبار القسيس هو الرجل المثقف . واصل الكلمة من لغة الكنيسة : lāicus اي شعبي وهذه من اليونانية : lāikós شعبي لان : lāós في اليونانية يعني الشعب . ومنذ القرن الرابع عشر تطور معناها الى ما هو عليه اليوم : غير ذي خبرة . غير خبير

(Et. 384 H. 438, D5/398, M. 208)

فهي ليست من « عيي » كما تصور الكاتب .

٩٣ ـ « Leim تلفظ لايم وتعني غراء صمغ . دبق وهي من اللحيم »

---

٩٣ ـ Leim : غراء . صمغ . والفعل منها : الصق . غرى (H. 450) الكلمة جرمانية قديمة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : lim وفي اللغة الهولندية : lijm وفي الانجليزية : lim وفي السويدية : lim وكانت تعني قديما الطين او الجص الذي يملط به البناء واستعملت في اللغة الالمانية بمعنى الصمغ (النباتي والحيواني او الاصطناعي) ولهذه الكلمة صلة بـ lehm طين . كما لها علاقة بالكلمة schleim مادة لزجة مخاط . والجذر في كل هذه الالفاظ هو : s-lei الذي يعني : رطبا . املسا . لزجا .... الخ وللكلمة مشتقات كثيرة (Et. 397) ويقول الكاتب انها من «اللحيم» وليس الامر كذلك كما بيناه . وقوله « من اللحيم » خطأ وكان عليه ان يقول من « اللحام » لان اللحيم : كثير اللحم . او القتيل .

٩٤ ـ « leuchten تلفظ لوخت ـ ين وتعني اضاء انار وهي من لاح يلوح لوحا . »

---

٩٤ ـ leuchten وتلفظ لويخ ـ تن وليس (لوخت ـ ين) كما ذكر الكاتب وتعني لمع . اضاء . لاح (H. 452) الكلمة جرمانية قديمة ، كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : liuhten وفي اللغة الفوطية : liuhtjan وفي الهولندية : lichten وفي الانجليزية : to light . والكلمة مشتقة من licht نور . ضوء ومنها بنفس المعنى : Leuchte والفعلان : beleuchten ، اضاء و durchleuchten نوفر ولها مشتقات كثيرة (Et. 401) ولكنها ليست من « لاح يلوح لوحا » كما ذكر الكاتب .

٩٥ ـ « Lüge وتلفظ ليوجيه ـ جيم مصرية ـ كذب افتراء وهي من اللغو »

---

٩٥ ـ Lüge لوگه : كذب بهتان (H. 460) وهي من الفعل : lügen يكذب وهذا الفعل جرماني قديم فهو في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : liegen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Liogen وفي اللغة الفوطية : liugan وفي الانجليزية : to lie وفي السويدية : ljuga واصلها جميعا : leugh ولها صلة بالبالتوسلافية (٥٩) . فهي في اللغة الروسية : lgat' يكذب و loz' كذب . والكلمة lüge كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : lüge (BH. 60) .

وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : lugī (Et. 411) فهي ليست من « اللغو » العربية لان هذه لا تعني الكذب بل تعني الخطأ وما لا يعتد به من كلام وغيره (القاموس « لغو » ٣٨٦/٤) .

— M —

٩٦ ـ « Magen معدة وبطن وهي من مجن ـ مادة جنن اجتن الولد في البطن » .

---

٩٦ ـ Magen ماگن : معدة (الانسان) كرش (الحيوان) (H. 463) الكلمة جرمانية قديمة ، كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : mage وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mago وفي اللغة الهولندية : maag وفي الانجليزية : maw وفي السويدية : mage ولها صلة بالكلمة البالتية : makes بمعنى كيس وقد سمي

(٥٩) البالتو نسبة الى Balten سكان البلطيق وهم جزء من الشعب الالماني كان يسكن في منطقة Litauen في اقصى الشمال الشرقي من المانيا القديمة (١٩٣٧)

الجرمانيون القسم المتسع من الجهاز الهضمي بالكيس (Et. 415) فالكلمة ليست من « مادة جنن » لان اجتن : استتر والجنين : المستور من كل شيء (اساس البلاغة ١٠٢) والكلمة تعني المعدة فقط ولا تعني البطن او الرحم .

٩٧ ـ «Mager تلفظ مجر ـ جيم مصرية ـ تعني : نحيف هزيل وهي من « مجر » ويعني مرضا يصيب الشياه الحوامل فتتسع بطونها ويشتد هزالها فتسقط الاجنة ـ ٤٢٠ . »

---

٩٧ ـ Mager وتلفظ ماگر (وليس مجر) : هزيل نحيل . نحيف (H. 463) الكلمة جرمانية قديمة ، كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى :mager وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mager وفي الهولندية : mager وفي الانجليزية القديمة : maeger وفي السويدية : mager وترجع مع كلمات كثيرة اخرى ـ الى الجذور الجرمانية mak بمعنى نحيف . رشيق طويل ولها صلة بالكلمة اليونانية :makros نحيف . طويل واللاتينية :macer نحيف (Et. 415) فهي ليست من « المجر » التي ذكرها الكاتب والتي لها معان كثيرة منها : ما في بطون الحوامل من الابل والغنم . ويقال : مجرت الشاه : اذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تقدر على النهوض (القاموس « مجر » ١٣١/٢ ، اساس البلاغة ٥٤)

٩٨ ـ «Mandat انتداب وكالة تفويض وهي من مندوب كما اظن »

---

٩٨ ـ Mandat ماندات : وكالة . تفويض . امر بدفع مبلغ (ماموربة) (H. 465) نيابة . دخلت هذه الكلمة اللغة الالمانية في القرن الرابع عشر من اللاتينية :mandatum امر . وكالة وهذه من الفعل الماضي اللاتيني mandāre فوضَ وكلَ اعطى . وهو متكون من : manus بمعنى يد و dare بمعنى يُعطي . فيكون معنى الفعل : اعطاه بيده . ومن الفعل المضارع : mandans اشتق اسم الفاعل Mandant الموكل (Et. 419, LD. 323, D5/426) فالكلمة ليست من « مندوب » العربية كما ظن الكاتب .

٩٩ ـ « Marmor رخام مرمر »

---

٩٩ ـ Marmor مرمور : رخام . مرمر . الكلمة يونانية ـ لاتينية . اخذتها اللغة الالمانية من اللاتينية ، فكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : mormel وفي اللغة الالمانية القديمة marmul والاصل اللاتيني هو: marmor وهذه من اليونانية : marmoros اما الشكل الحالي للكلمة Marmor فهو من نحت علماء اللغة في القرن السادس عشر وقد نحتوه على غرار الكلمة اللاتينية (D5/430, M. 220. Et. 424,)

١٠٠ ـ «Marsch ومثلها الانجليزية وتعني سير الجنود وهي من مرج . مرج السلطان الناس ـ ٤٢٤ » .

---

١٠٠ ـ Marsch مارش وفي الانجليزية march : مشي مسير سير (العساكر) لحن السير (H. 468, EA. 431) نوع من السير العسكري ونوع من الموسيقى . اخذت اللغة الالمانية هذه الكلمة من اللغة الفرنسية في القرن السابع عشر خلال حرب الثلاثين سنة . وهي في الفرنسية marche وتعني التقدم الى امام (FD. 206) والكلمة من الفعل الفرنسي marcher يسير . يخطو يضرب الارض بقدميه . واصل هذا الفعل في اللغة الفرنسية القديمة هو markōn بمعنى يضع علامة . يترك اثرا في الارض لقدميه . ويرجع الى مجموعة من الالفاظ الجرمانية التي تنتمي الى الفعل : merken يؤشر . يضع علامة (Et. 425) فالكلمة Marsch ليست من (مرج . مرج السلطان رعيته) كما جاء في المقال. لان مرج السلطان رعيته : خلاها والفساد . والمرج : الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب ولا تتفق معانيها الاخرى مع ما نحن بصدده (القاموس « مرج » ٢٠٧/١ ، اساس البلاغة) . تهذيب الالفاظ صفحة ٢٣٠)

١٠١ ـ «Matte تعني حصير فراش وهي من مدة بنفس المعنى »

---

١٠١ ـ Matte ماته : الكلمة لاتينية اصلها : matta انتقلت الى اللغة الالمانية الفصحى القديمة وتغيرت كتابتها في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : mate وكانت تعني في اللاتينية الازار الفيتقي ، ثم اطلقت على اللحاف اللاتينية الازار الفيتقي ، ثم اطلقت على اللحاف والستارة المصنوعة من القش ، وعلى كيس القماش الذي يمخض فيه اللبن ، وعلى اللبن المنشف ، وعلى الحصير الذي كان ينشف عليه اللبن (Et. 429. M. 228) والشائع من معانيها اليوم في اللغة الالمانية : الحصير . المَرّج (H.470) اما ما جاء في المقال من ان الكلمة من (المدة) فليس بصحيح والمدة كما اظن ـ لهجة عراقية .

١٠٢ ـ «Mehr ومثلها More الانجليزية من المر : الوفر »

---

١٠٢ ـ mehr مر : اكثر . اوفر (H. 472) وهي الدرجة الثانية من صيغة التفضيل (Komparativ) viel - mehr am meisten : (D I/304)

تعنى : كثير ـ اكثر ـ الاكثر . والكلمة جرمانية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : mer و mere وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mer و mero وفي اللغة القوطية : mais و maizo وفي الانجليزية : more وفي السويدية : mer و mere والجذر الاذى القديم في كل هذه الالفاظ هو : me و mo بمعنى كبير ومنه في اليونانية : moros بمعنى كبير (Et. 432) والفعل من هذه الكلمة هو : mehren كثّرَ . زاد . انمى (H. 472)

فهي ليست من « مير » العربية لان هذه تعني الطعام . جلب الطعام والميرة الطعام الذي يدخره الانسان (القاموس « مير » ١٣٧/٢) .

١.٣ ـ «Meile و mile وكما في سائر اللغات وتعنى الميل ـ وحدة القياس وهي من « ميل » والميل قدر مد البصر ـ ٤٤١ »

١.٣ ـ Meile مايله : الميل وحدة القياس المشهورة . الكلمة جرمانية غربية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : mile وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mila وفي اللغة الهولندية : mijl وفي الانجليزية : mile وقد استعيرت هذه الكلمة قديما من اللغة اللاتينية : milia المعروفة في العبارة اللاتينية : milia passum اي الف خطوة . والاصل في الكلمة mille الذي يعني الفا . والذي نجده في كلمات كثيرة مثل : Million مليون (LD. 333 Et. 432, M. 230) وقد اختلف العلماء العرب في مقدار مسافة الميل (انظر القاموس « ميل » ٣٥/٤ . اساس البلاغة ٦١٠) والمعروف اليوم ان الميل الالماني يساوى (٧٥٠٠م) والميل الانجليزي يساوى (١٦٠٩م) والميل الجغرافي (٧٤٢٠م) والميل البحري (١٨٥٢م) . (BH. 506)

١.٤ ـ « Milch و Milk وكذلك في سائر اللغات السلافية وتعني الحليب او اللبن . هي من الملح فمن معانيه الحليب ايضا ٤٣. »

١.٤ ـ Milch حليب. لبن. الكلمة جرمانية عامة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى milch وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : miluk وفي اللغة القوطية miluks وفي الانجليزية : milk وفي السويدية : mjölk (Et. 440) وترجع كل هذه الالفاظ الى الفعل الجرماني : melken يحلب والذي كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : melken وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : melchan وفي اللغة الهولندية : melke وفي اللغة الانجليزية : to milk والاصل في هذا الفعل هو الجذر الجرماني القديم الذي يعني يمسح ، يحلب ، وله صلة بالفعل اليوناني : amelgein والاتيني : mulgere يحلب (Et. 433, LD 340) اللغة / فندريس ٦٧) .

فكلمة Milch ليست من « الملح » العربية . وقد تستعمل الملح مجازا بمعنى اللبن (اساس البلاغة ٦٠٢) ومعناها الوضعي الرضاع اي امتصاص الثدي (القاموس « ملح » ٢٥٠/١) .

١.٥ ـ « Mischen خلط مزج وهي من شج »

١.٥ ـ mischen مشن وفي الانجليزية to mix خلط . مزج (H. 478). الكلمة جرمانية غربية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى mischen و في اللغة الالمانية الفصحى القديمة : miskan وفي الانجليزية القديمة : miscian . وهي من اللاتينية : miscere يخلط ومنها الفعل mixen يخلط الذي اشتق في القرن العشرين من الفعل الانجليزي : to mix (Et. 443. M. 235. LD. 334)

فهي ليست من « شج » العربية ولا تتفق معها مبنى او معنى لان الشج : الكسر والقطع (القاموس «شج» ١٩٥/١) وقد يستعمل بمعنى المزج مجازا كما في « شج الشراب » (اساس البلاغة ٣٢١) .

١.٦ ـ « Mord قتل اغتيال وهي من موت ومنها ايضا » Mortal و Immortal الفاني والخالد »

١.٦ ـ Mord مورد : قتل . فتك (H. 483) القتل قصدا وسرا . الكلمة جرمانية قديمة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : mort وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mord وفي الهولندية : moord وفي الانجليزية القديمة mord وفي الانجليزية اليوم (murder) وفي السويدية : mord واصل الكلمة الفعل الجرماني mer يموت . يسحق . الموت . ولها صلة بالكلمة الهندية القديمة mrtá - m اي الموت وبالفعل اللاتيني : mori يموت وبالكلمتين mors - tis و mortuzs اللاتينيتين بمعنى الموت ومنها mortalitas بمعنى الفناء . الموت و Mortal الفاني ومنفيها im-mortal الخالد (Et. 451'LD.330) فكلمة Mord ليست من «موت» العربية .

١.٧ ـ Mosaik فسيفساء وهي من مزوق »

١.٧ ـ Mosaik موزايك وفي الانجليزية mosaic : فسيفساء . مركب بحجارة متلونة H. 494 . الكلمة يونانية ـ

لاتينية ـ ايطالية ـ فرنسية (D5/459) دخلت اللغة الالمانية في القرن الثامن عشر من اللغة الفرنسية : mosaiqoue وهذه من الايطالية :mosaico وهذه من اللاتينية musivum والمصدر الاخير لهذه الكلمة اللغة اليونانية في كلمة :moūsa بمعنى فن . (Et. 452) فهي ليست من (مُزَوَّق) العربية التي تعني المحسن والمزين .

١.٨ ـ «Most وبمعنى عصير وشراب وهي من مصاصة او مصل »

١.٨ ـ Most موست : مسطار (عصير الخمر قبل طبخه) سلاف . عصير العنب (H. 484). الكلمة جرمانية غربية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة: most وفي اللغة الهولندية :most وفي الانجليزية : mustواصل الكلمة من اللاتينية الرومانية (لاتينية البحر المتوسط) انتقلت بانتقال زراعة العنب من الرومان الى الجرمانيين في قديم الزمان . ومصدر الكلمة في اللغة اللاتينية هو :vinum mustum اي العنب الطازج لان كلمة mustus تعني : شابا . غضا . جديدا ومنها في الفرنسية mout وفي الايطالية : mosto اي عصير ولها اشتقاقات كثيرة (Et. 452'M. 239) (LS. 233 ' LD. 559) فكلمة Most ليست من مصاصة ولا من مصل .

● ●

ا ـ المراجع العربية

١ ـ اساس البلاغة للزمخشري . دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦٥

٢ ـ اشتقاق اسماء الله لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك . مطبعة النعمان . النجف الاشرف ١٩٧٤ .

٣ ـ الاصوات اللغوية تاليف الدكتور ابراهيم انيس . الطبعة الرابعة ١٩٧١ . مكتبة الانجلو المصرية .

٤ ـ الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني . الجزء الثاني. اعادت طبعة بالاوفست مكتبة المثنى . ببغداد .

٥ ـ البيان والتبيين للجاحظ تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون الطبعة الثالثة . مؤسسة الخانجي بالقاهرة .

٦ ـ الخصائص لابن جني . الطبعة الاولى ١٩٥٦ مطبعة دار الكتب ـ القاهرة .

٧ ـ دراسات في فقه اللغة تاليف الدكتور صبحي الصالح الطبعة الخامسة ١٩٧٣ . دار العلم للملايين ـ بيروت .

٨ ـ دلالة الالفاظ تاليف الدكتور ابراهيم انيس الطبعة الثانية ١٩٦٣ مكتبة الانجلو المصرية .

٩ ـ فقه اللغة المقارن للدكتور ابراهيم السامرائي دار العلم للملايين بيروت .

١٠ ـ الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية تاليف جرجي زيدان الطبعة الثانية مطبعة الهلال بالفحالة مصر ١٩٠٤ .

١١ ـ في اللهجات العربية تاليف الدكتور ابراهيم انيس الطبعة الرابعة ١٩٧٣ مكتبة الانجلو المصرية .

١٢ ـ القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي الطبعة الثالثة ١٩٣٢ المطبعة المصرية .

١٣ ـ لسان العرب لابن منظور . طبعة دار صادر/دار بيروت ١٩٥٦ .

١٤ ـ اللغة لفندريس تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص . مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٥٠ .

١٥ ـ مجاز القرآن لابي عبيدة . تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين . الطبعة الثانية ١٩٧٠ مكتبة الخانجي ـ دار الفكر .

١٦ ـ مجلة اللسان العربي . المجلد السابع . الجزء الاول الرباط ١٩٧٠ والمجلد العاشر . الجزء الاول الرباط ١٩٧٣ والمجلد الحادي عشر الجزء الاول الرباط ١٩٧٤.

١٧ ـ مجلة المورد ـ المجلد الرابع ـ العدد الاول بغداد ١٩٧٥

١٨ ـ مختصر تهذيب الالفاظ . لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت . تحقيق الاب لويس شيخو اليسوعي . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٧ .

١٩ ـ المستشرقون تاليف نجيب العقيقي . دار المعارف مصر ١٩٦٥ .

٢٠ ـ المعرب من الكلام الاعجمي . لابي منصور الجواليقي . تحقيق احمد محمد شاكر . طبعة دار الكتب .

٢١ ـ مغامرات لغوية عبدالحق فاضل دار العلم للملايين ـ بيروت .

ب ـ المراجع الاجنبية

(1) BH. : Der Volks-Brockhaus, 12.Auf. A-Z, Wiesbaden 1959.

(2) Brockelmann : Brockelmann, Carl, Stand und Aufgaben der Semitistik in: Beiträge

zur Arabistik, Semitistik und Islam-wissenschaft. Herausgegeben von: Richard Hartmann und Helmuth Scheel, Otto Harrassowitz, Leipzig 1944.

(3) Brockelmann : Brockelmann, Carl, Vergleichende Grammatik der Semitischen Sprachen, Berlin 1908.

(4) DE : Deutsch-Englisch, Langenscheidts Taschenwörterbuch Berlin 1959.

(5) DF : Deutsch-Französisches Wörterbuch, v.A. Dinloche, Paris 1931.

(6) D1 : Duden Rechtschreibung, Band 1, Mannheim 1967.

(7) D4 : Duden Gammatik, Band 4, 2.Auflage, Mannheim 1959.

(8) D5 : Duden Fremdwörterbuch, Band 5, 2.Auflage, Mannheim 1966.

(9) EA. : English-Arabic Modern Dictionary, by Elias A. Elias, Twelfth Edition, Cairo, 1961.

(10) ED : Englisch-Deutsch, Langenscheidts Taschenwörterbuch Berlin 1956.

(11) Et. : Duden Etymologie, Band 7, Mannheim 1963.

(12) H. : Harder, Ernst, Deutsch-arabisches Handwörterbuch, Heidelberg, 1903.

(13) Hermann Paul : Prinzipien der Sprachgeschichte, 4.Auf., Halle 1909.

(14) Hunke : Sigrid Hunke, Allahs Sonne über dem Abendland, Fischer Bücherei, Band 643, Hamburg 1965.

(15) FD. : Dictionnaire Francais-Allemand par A. Pinloche, Paris 1931.

(16) LD. : Lateinisch-Deutsch, Langenscheidts Taschenwörterbuch, Berlin 1963.

(17) Litt. : Littmann, Enno, Morgenländische Wörter im Deutschen 2.Auflage, Tübingen 1924.

(18) LS. : Lateinische Sprachlehre von Dr. Paul Throll, Berlin 1948.

(19) M. : Matthias, Theodor, das neue Deutsche Wörterbuch 2.Auf., Verlag Praktisches Wissen, Berlin 1954.

(20) Oldenbourg : Oldenbourgs Abriss der Weltgeschichte II Teil A Afrika, die islamischen Völker am Mittelmeer und im Nahen Osten, München 1954.

(21) PE. : Persian-Englisch, Dictionary von E.H. Palmer, London, 1906.

(22) PG. : Persische Grammatik, von Carl Salemann und Valentin Shukovski, Berlin 1889.

(23) Sprachen : Das Fischer Lexikon Sprachen, von Dr. Heinz F. Wendt Band 25, Hamburg 1961.

(24) W. : Wehr, Hans, Arabisches Wörterbuch für die Schriftsprache der Gegenwart Arabisch-Deutsch, Otto Harrassowitz, Leipzig, 1952.